بحوث ودراسات

مدى وعي طلبة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس بالتنمر الإلكتروني وأساليب مواجهته: (دراسة وصفية تحليلية).

د. منى محمود حسني أبوالنجا
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة عين شمس
mona.abuelnaga@art.asu.edu.eg

تاريخ الاستلام: ٢٨ يونية ٢٠٢٤ **تاريخ القبول: ٢٨ يوليو ٢٠٢٤**

المستخلص:

تَهْدفُ هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إحدي الظواهر التي انتشرت في الأونة الأخيرة، وهي التنمر الإلكتروني، وتستعرض أشكاله، وطرق مواجهته، كما تَهْدفُ إلى الوقوف على مدى وعي طلبة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس بالتنمر الإلكتروني، وأشكاله، واتجاهاتهم لمواجهته حال حدوثه، من خلال طبيعة عملهم في المستقبل، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بالاستبيان الإلكتروني والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة في عدد (١٠٠) طالبًا وطالبة، وخرجت بالكثير من النتائج، من أبرزها؛ أغلب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بنسبة ٧٤% من الإجمالي لم يتعرضوا للتنمر الإلكتروني من قبلٌ، في مقابل نسبة ٢٦% من الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) تعرضوا له، كما اتضح وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين مستوى عرض البيانات الشخصية على شبكة الإنترنت والتعرض للتنمر الإلكتروني، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ مما يعبر أنه كلما قلَّ مستوى الخصوصية في عرض البيانات الشخصية على شبكة الإنترنت؛ زادت فرص تعرض الشخص للتنمر الإلكتروني، وذكرت نسبة ٩٤% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) أنَّ من أكثر الوسائل التي يتم التنمر الإلكتروني من خلالها، هي مواقع التواصل الاجتماعي، واقترحت نسبة ٨٤% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) أهمية زيادة الوعي بالتنمر الإلكتروني ومخاطره، كوسيلة للحد منه، وتوصي الدراسة بعقد ندوات وورش عمل من جانب المكتبات ومؤسسات المعلومات والجامعات، لزيادة الوعي بالتنمر الإلكتروني، وإعداد تطبيقات برمجية تدعم اللغة العربية لمواجهة التنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التنمر – التنمر الإلكتروني – طلاب الجامعات – قسم المكتبات والمعلومات – تطبيقات مضادة للتنمر الإلكتروني.

أولًا– المقدمة المنهجية:

١/١ التمهيد.

أصبح التطور التكنولوجي السريع في مناحي الحياة كافة، من الموضوعات الرئيسة في العصر الحالي، وقد أُدِّيَ التطور التكنولوجي إلى التغيير في أساليب التواصل والتفاعل بين الأشخاص، وأصبح استخدام شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي هو الخيار الرئيس في أغلب جوانب الحياة اليومية(etal.,2020,p.325 yasdin)، ولقد نشأت أغلب الأجيال الجديدة في ظل ثقافة تكنولوجية، وأصبح استخدام شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي أمرًا محوريًّا في تنشأة الأطفال في العصر الحديث، وأصبحت الكثير من المدارس والجامعات تعتمد على الموارد التكنولوجية؛ مثل: أجهزة الكمبيوتر، والهواتف المحمولة، كمصادر معلومات للتعلم (Nkwanyana&Nzimz,2022,p.19433)، وعلى الرغم من الإيجابيات الكثيرة التي يقدمها تطور التكنولوجيا، فإننا اننا يجب أَلَّا نغفل الجوانب السلبية له، التي من ضمنها انتشار الجرائم الإلكترونية؛ مثل: التنمر الإلكتروني، الذي يعرف بأنه استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة في مضايقة فرد أو مجموعة من الأفراد، كما يعرف بأنه العنف المنهجي والنفسي المطبق على ضحية الاضطهاد؛ مثل: نشر معلومات كاذبة عنه، أو شائعات، أو السخرية، أو الإهانات المباشرة، أو التهديدات...إلخ، ويُعَدُّ التنمر الإلكتروني مشكلة عالمية أثرت في الثقافات والبلدان في جميع أنحاء العالم، وقد واجهت جميع مجتمعات المعلومات هذه الظاهرة، وعلى الرغم من أَنَّ التنمر الإلكتروني يتم عبر الإنترنت، فإن عواقبه يمكن أن تكون مختلفةً تمامًا؛ إذ إن الإهانات التي يتم تلقيها في العالم الافتراضي، يكون لها عواقب في العالم الحقيقي، ويحتاج ضحية التنمر الإلكتروني إلى المساعدة والدعم من أشخاص بالغين، ويُعَدُّ التنمر الإلكتروني مختلفًا عن العنف الجسدي؛ إذ أنه لا يترك علامات على جسد الضحية؛ ومن ثُمَّ يصعب اكتشافها بسهولة، وغالبًا ما يكون من الصعب على الآباء والمعلمين ملاحظة الموقف عندما يتعرض الشاب أو الطفل للتنمر الإلكتروني، خاصة عندما لا يكون لديهم معرفة وخبرة كافية في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة؛ مثل: الإنترنت، أو الأجهزة المحمولة، أو أجهزة الحاسب الآلي، لأنَّ مستوى استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي بين الشباب والأطفال مرتفع، إلَّا أنَّ مستوى وعي الآباء بشأن الاستخدام الأمن للإنترنت منخفض، وقد لا يدرك أغلب الأباء الكثير عن تجربة التعرض للتنمر الإلكتروني، ويُعَدُّ من الصعب حظر استخدام الإنترنت للأطفال أو البالغين؛ لأنه يعد مستودعًا ضخمًا للمعلومات، وبه عدد لا نهائي من مصادر المعلومات التي تساعد في التعليم والتطوير واكتساب معارف جديدة، وعلى الرغم من أنه من الصعب القضاء على التنمر الإلكتروني؛ فإنه يمكن الحد منه (etal.,2021,p.436-450 Kintonova)، وبناء على ما سبق يمكن القول بأنَّ التنمر الإلكتروني يُعَدُّ من الظواهر التي يجب التصدي لها، وإعداد خطط استباقية لمواجهته في المؤسسات التي لها تأثير مباشر في الأجيال الجديدة؛ مثل: المدارس والجامعات، وتُعَدُّ المكتبات أيضًا من ضمن المؤسسات التي يجب أن يكون لها دور إيجابي في مواجهة التنمر الإلكتروني، وتقديم التوعية الكافية عنه، ومساعدة الأفراد، والشباب، والأطفال ممن تعرضوا بالفعل للتنمر الإلكتروني، ومساعدتهم على تخطي هذه الأزمة؛ لذا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وعي طلبة قسم المكتبات والمعلومات جامعة عين شمس بهذه الظاهرة، وأشكالها، وطرق مواجهتها في المستقبل من خلال طبيعة عملهم كأخصائي مكتبات في المستقبل.

٢/١ مشكلة الدراسة:

أدَّى التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات، وانتشار الأجهزة المحمولة وتطبيقاتها، وازدياد استخدام شبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الإجتماعي، إلى توفير فرص هائلة للتواصل بين الشباب بحرية، من

دون وجود قيود مكانية، أو زمنية تحول دون ذلك؛ مما ساعد على سهولة تبادل الأخبار، والأفكار، والمعلومات، ولكن على الرغم من هذه الجوانب الإيجابية، فإن هناك سوء استخدام من جانب بعض الأشخاص لشبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، فيما يعرف بظاهرة التنمر الإلكتروني(Phillips,2014)، وأصبح الكثير من الشباب عرضة للتنمر الإلكتروني؛ نتيجة الاستخدام المكثف للأجهزة المحمولة بصفة خاصة، ولشبكة الإنترنت بصفة عامة (بن سالم،٢٠٢٠،ص٧٧)، وعلى الرغم من أنَّ هذه الظاهرة تم تناولها بكثرة من وجهة النظر التربوية ومن قبل علم النفس والاجتماع، فإنها لم تحظ باهتمام كافٍ في تخصص المكتبات والمعلومات؛ إذ تُعَدُّ المكتبات، وخاصة المكتبات العامة والمدرسية، والجامعية، هي المكان الآمن الذي يمكن أن يلجأ إليه ضحايا التنمر من دون الشعور بقيود مفروضة عليهم من قبل الأسرة، أو المدرسين؛ لذلك تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على هذه الظاهرة، وأشكالها، والأضرار الناتجة عنها، وطرق مواجهتها، والدور الذي يمكن أن يقوم به أخصائي المكتبات، في مواجهة هذه الظاهرة، وتقديم توعيه بها، وبأضرارها على المجتمع، وذلك من خلال معرفة مستوى وعي طلبة قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة عين شمس، بظاهرة التنمر الإلكتروني، وأشكالها، وآثارها، والدور المنوط بهم القيام به في المستقبل في مواجهة هذه الظاهرة، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما مدى وعي طلبة قسم المكتبات والمعلومات (عينة الدراسة) بمفاهيم التنمر الإلكتروني وأثاره؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوي الوعي بمفاهيم التنمر الإلكتروني وأثاره؟

٢- ما مدى دراية طلبة قسم المكتبات والمعلومات (عينة الدراسة) بأشكال التنمر الإلكتروني وأساليب مواجهته؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بأهمية مواجهة التنمر الإلكتروني؟

٣- هل تعرض طلبة قسم المكتبات والمعلومات (عينة الدراسة) للتنمر الإلكتروني؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعرض للتنمر الإلكتروني؟

٤- ما الدور المنوط بالمكتبات ومؤسسات المعلومات لمواجهة التنمر الإلكتروني؟

٣/١ أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع التنمر الإلكتروني؛ إذ يُعَدُّ ظاهرة حديثة فرضت نفسها على الساحة في الأونة الأخيرة؛ نتيجة للتطور الهائل في وسائل الاتصال الإلكترونية، وإساءة البعض لاستخدامها(محمد،٢٠١٩، ص١٩٢)، وتُعَدُّ المكتبات بمنزلة المكان الأمن والبيئة الداعمة للشباب والشابات؛ إذ تقدم المكتبة دورًا مهمًّا في خدمة المجتمع الذي توجد فيه، من خلال عقد أنشطة وفعاليات ودورات تدريبية في قضايا مختلفة، ولا يقتصر دور المكتبة في كونها مصدرًا للمعرفة، وتقديم المعلومات من خلال مصادرها المتنوعة، بل يمتد دورها لخدمة المجتمع الذي توجد فيه، وتُعَدُّ المكتبة هي المكان العام الذي يلبي، احتياجات متعددة من دون قيود وباستقلالية تامة؛ إذ لا يمارس أخصائي المكتبات، وخاصة المدرسية، والجامعية، والعامة القوة والتأثير، الذي يمارسه الآباء، والمعلمون، وإدارة المدرسة، ويمكن لأخصائي المكتبات إقامة علاقة جيدة مع الشباب أو الطلاب بحرية كاملة من خلال طبيعة عملهم؛ مما يتيح الفرصة لمساعدة الطلاب أو الشباب، الذين تعرضوا للتنمر للإفصاح عن مشكلاتهم، ومساعدتهم في إيجاد حلول لها، من دون الشعور بالضغط أو اللوم، ويمكن للمكتبات تقديم خطوات استباقية لمواجهة هذه الظاهرة قبل وقوعها، من خلال عقد ندوات، وورش عمل، وتقديم إرشادات على موقع المكتبة الإلكتروني، للتوعية بظاهرة التنمر الإلكترونى، وأشكالها، وطرق التصدي لها (Phillips,2014).

٤/١ أهداف الدراسة:

تَهْدفُ الدراسة الحالية إلى معرفة ما يأتي:

١- مدى وعي طلبة قسم المكتبات والمعلومات (عينة الدراسة) بمفاهيم التنمر الإلكتروني وآثاره، والبحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بمفاهيم التنمر الإلكتروني وآثاره.

٢- مدى إدراك طلبة قسم المكتبات والمعلومات (عينة الدراسة) بأساليب مواجهة التنمر الإلكتروني، والبحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بأهمية مواجهته.

٣- مدى تعرض طلبة قسم المكتبات والمعلومات (عينة الدراسة) للتنمر الإلكتروني، والبحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعرض للتنمر الإلكتروني.

٤- الدور المنوط بالمكتبات ومؤسسات المعلومات لمواجهة التنمر الإلكتروني.

٥/١ حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة ظاهرة التنمر الإلكتروني، ومدى وعي طلبة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس بها، وبأشكالها، وطرق التصدي لها في المستقبل من خلال طبيعة عملهم كأخصائي مكتبات.
- **الحدود المكانية:** تتناول الدراسة طلبة قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة عين شمس.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ .

٦/١ منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ نظرًا لملائمته لطبيعة الدراسة؛ ولأنه يساعد على تحقيق أهدافها، والإجابة عن تساؤلاتها.

٧/١ أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على كل من الاستبيان والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات:

- **الاستبيان:** تم تصميم استبيان موجه لطلاب المستوى الثالث والخامس والسابع من طلاب قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة عين شمس، وتم تقسيم الاستبيان إلى محورين **(المحور الأول: يتناول مدى وعي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بالتنمر الإلكتروني وطرق مواجهته، والمحور الثاني: يتناول الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) اللذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني)**، ووزع الاستبيان على عينة من الطلاب، وتم إجراء اختبار لمدى صلاحية الاستبيان، حيث تم توزيعه واختباره، على مجموعة من الطلاب بالمستوى الثالث والخامس والسابع بالقسم؛ لمعرفة مدى وضوح الأسئلة، وسهولة الصياغة؛ لتحقيق الهدف المطلوب، وبناء على ذلك أجريت بعض التعديلات على الاستبيان، من حيث إعادة صياغة بعض الأسئلة، وإعادة ترتيبها، وإضافة بعض الأسئلة وحذفها، وقد تم تحكيم الاستبيان، عن طريق عرضه على أساتذة متخصصين في مجال المكتبات وعلم النفس، وهم أ. د./ رزق سند، أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس، ود. علي كمال شاكر أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة عين شمس.
- **المقابلة الشخصية:** أجرت الباحثة مقابلة شخصية مع طلاب المستوى الثالث والخامس والسابع (عينة الدراسة)؛ لمعرفة مدى إدراكهم لظاهرة التنمر الإلكتروني وطرق التصدي لها، وهل سبق لهم تناولها في مقرراتهم الدراسية بالقسم أم لا؛ وشرح محاور الاستبيان، وطرق الإجابة عنه.

٨/١ مصطلحات الدراسة:

- **التنمر:** "الاستخدام المتكرر للتهديدات أو العنف لمحاولة إيذاء الآخرين أو تخويفهم " (collins).

- **التنمر الإلكتروني:** "سلوك يتم فيه استخدام شبكة الإنترنت لتخويف أو أذية شخص ما، من خلال إرسال رسائل مزعجة" (Cambridge Dictionary).
- **المتنمر Bully:** " شخص اعتاد على القسوة والإهانة أو التهديد لمن هم أضعف أو أصغر منه، أو أقل شأنًا منه" (Merriam-Webster).

٩/١ مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة عين شمس، والبالغ عددهم ٣٦٥ طالبًا وطالبة، وفقا لإحصائيات إدارة شؤون التعليم والطلاب بالكلية للعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٣م، ويوضح الجدول رقم (١) مجتمع الدراسة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات.

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات.

	مجتمع الدراسة					
المستوى الدراسي	المستوى الأول	المستوى الثالث	المستوى الخامس	المستوى السابع	الإجمالي	
العدد	٣١	59	٦٠	٢١٥	365	

يتضح من خلال جدول رقم (١) أنَّ إجمالي مجتمع الدراسة، هو ٣٦٥ طالبًا وطالبة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة عين شمس للعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٣م.

وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠) طالبًا وطالبة، بالمستوى الثالث، والخامس، والسابع بقسم المكتبات والمعلومات، مع استبعاد طلاب المستوى الأول؛ للتأكد من ضمان دراسة الطلاب (عينة الدراسة) لمقررات الثقافة المعلوماتية، وتكنولوجيا المعلومات، ودور المكتبة في خدمة المجتمع، التي تتناول موضوعات عن الاستخدام الآمن للإنترنت، وأخلاقيات استخدام الإنترنت، وأحدث المستجدات في تخصص المكتبات والمعلومات، ودور أخصائي المكتبات في دعم القضايا والموضوعات التي تهم المجتمع الذي تخدمه المكتبة، واعتمدت الدراسة على الإستبيان الإلكتروني بإستخدام جوجل فورم Google form، وتم طرح رابط الإستبيان عبر مواقع التواصل الإجتماعي لطلاب القسم؛ مثل: صفحة الفيس بوك، وتطبيق الواتس أب، مع تشجيعهم على الإجابة، وتعبئة الإستبيان، وتمثلت (عينة الدراسة) في العينة المتاحة التي أجابت على أسئلة الإستبيان الإلكتروني بشكل صحيح، وعددها (١٠٠) طالبًا وطالبة ، مع إستبعاد الإستبيانات الغير صالحة، إما لوجود إجابات مفقودة، أو إجابات غير منطقية، وعددها (١٥) إستبيان، وبناء على ذلك تمثلت عينة الدراسة في عدد (١٠٠) طالبًا وطالبة بنسبة ٣٠% من إجمالي الطلاب والطالبات بالمستوى الثالث، والخامس، والسابع بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة عين شمس، ويوضح جدول رقم (٢) حجم عينة الدراسة.

جدول رقم (٢) حجم عينة الدراسة.

عينة الدراسة				
المستوى الدراسي	المستوى الثالث	المستوى الخامس	المستوى السابع	الإجمالي
العدد	١٧	١٨	٦٥	١٠٠

يتضح من خلال جدول رقم(٢) أن عينة الدراسة تمثلت في عدد (١٠٠) طالبًا وطالبة بالمستوى الثالث، والخامس، والسابع، بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة عين شمس.

١/٩/١ توزيع الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) وفقا للسن:

جدول رقم (٣) توزيع الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) وفقًا للسن.

السن	١٨-٢٠	٢١-٢٣	٢٤-٢٦	٢٧-٣٠	الإجمالي
العدد	٢٠	٤٢	٦	٣٢	١٠٠
النسبة	٢٠ %	٤٢%	٦%	٣٢%	١٠٠%

يتضح من خلال جدول رقم (٣) أَنَّ أغلب المشاركين بنسبة ٤٢% من الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) تتراوح أعمارهم ما بين ٢١ إلى ٢٣ عامًا، وهم من طلاب المستوى الثالث والخامس، وهناك نسبة ٣٢% تتراوح أعمارهم ما بين ٢٧ إلى ٣٠ عامًا، وهم من طلاب المستوى السابع، ثم نسبة ٢٠% تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٢٠ عامًا، وتلى ذلك نسبة ٦% تتراوح أعمارهم ما بين ٢٤ إلى ٢٦ عامًا.

٢/٩/١ توزيع الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) وفقًا للنوع.

جدول رقم (٤) توزيع الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) وفقًا للنوع.

النوع	العدد	النسبة
ذكور	٢٨	%٢٨
إناث	٧٢	%٧٢
الإجمالي	١٠٠	%١٠٠

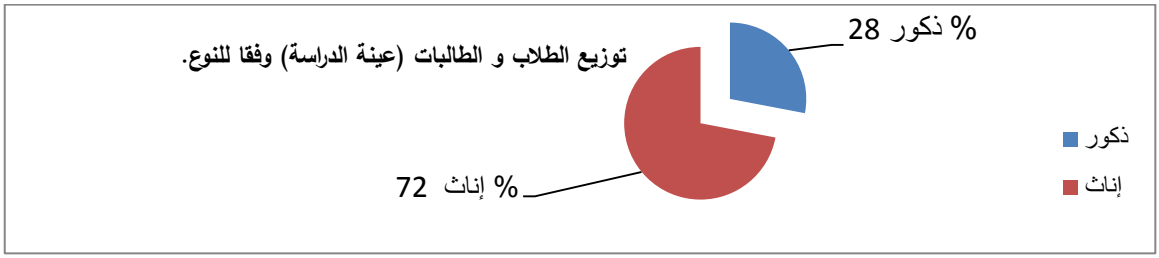

شكل رقم (١) توزيع الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) وفقًا للنوع.

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) وشكل رقم (١) أَنَّ أغلب الطلاب والطالبات المشاركين في عينة الدراسة، هم من الإناث بنسبة ٧٢% من الإجمالي، ويرجع ارتفاع هذه النسبة إلى أَنَّ أغلب الملتحقين بقسم المكتبات والمعلومات هم من الإناث، بينما بلغت نسبة الطلاب الذكور نسبة ٢٨% من الإجمالي.

١٠/١ الدراسات السابقة:

أولا- الدراسات العربية:

١- دراسة الحجلي & حلبي (٢٠٢٢م) بعنوان "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب السعودي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني: دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي: تويتر أنموذجًا، تَهْدفُ هذه الدراسة إلى الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي الشباب السعودي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني في تويتر، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٠ شاب وشابة سعوديين، واستعانت بالمنهج الميداني، واعتمدت على الاستبيان، وخرجت الدراسة بعدة نتائج؛ من أبرزها: أَنَّ نسبة ٤٥.٥ % من أفراد العينة يتصفحون تويتر كل أيام الأسبوع، بينما اتفقت نسبة ٦٤% من أفراد العينة على قدرة تويتر على زيادة وعي الشباب بظاهرة التنمر الإلكتروني، في حين اتفقت نسبة ٥٩% من أفراد العينة على انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بدرجة كبيرة عبر تويتر.

٢- دراسة العديل (٢٠٢٢م) بعنوان "دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمر الإلكتروني كما يدركها طلاب جامعة الباحة"، تَهْدفُ الدراسة إلى معرفة الدور الذي تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي، في انتشار ظاهرة التنمر

الإلكتروني، من وجهة نظر طلاب جامعة الباحة، واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٣٠٠ طالب، من طلاب كليتي التربية والحاسب، واعتمدت على المنهج المسحي الميداني، وخرجت الدراسة بعدة نتائج، من أبرزها؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) في مستوى التنمر الإلكتروني، بين الطلاب باختلاف السنة الدراسية، والعمر، والكلية، والتخصص، وأوصت الدراسة بإعداد برامج وقائية تحد من انتشار التنمر الإلكتروني، وزيادة الوعي به.

٣- دراسة علي (٢٠٢٢م) بعنوان "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتنمر الإليكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تنبؤية لدى عينة من طلاب الجامعة"، تَهْدفُ هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الذكاء الإجتماعي بالتنمر الإلكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الميداني، وعينة مكونة من ٢٥٠ طالبًا وطالبة، وخرجت الدراسة بعدة نتائج، من أهمها؛ تمتع أغلب الطلاب عينة الدراسة بدرجات عالية من الذكاء الإجتماعي بأبعاده الثلاثة، وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الاجتماعي بأبعاده المختلفة والتنمر عبر مواقع التواصل الإجتماعي، وتوصي الدراسة بضرورة العمل على تنمية مهارات الذكاء الإجتماعي لدى الشباب الجامعي، من خلال عقد دورات وورش عمل توعوية.

٤- دراسة القاضي & الفقيه (٢٠٢٢م) بعنوان "معالجة التنمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني: دراسة كيفية"، تَهْدفُ الدراسة إلى معرفة ماهية التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من قبل الإعلاميين، والأكاديمين، والشباب، واعتمدت الدراسة على أسلوب المجموعات البؤرية المعمقة، من خلال المقابلة الشخصية، وأسفرت الدراسة عن الكثير من النتائج، من أبرزها؛ أن الشباب الأردني لديهم وعي مرتفع بمفاهيم التنمر الإلكتروني، ومع ذلك يتم ممارسته على الأفراد الواقع عليهم التنمر، وأوصت الدراسة بضرورة توجيه برامج الإرشاد لتوعية الشباب بخطورة التنمر الإلكتروني، وتشجيع الشباب على القيام بأنشطة مفيدة، كبدائل للاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي.

٥- دراسة مرزوق (٢٠٢٢م) بعنوان "برنامج تدريبي لتوعية ونشر ثقافة مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني للطالبة المعلمة عبر مواقع التواصل الرقمي"، يَهْدِفُ هذا البحث إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي لتوعية الطالبة المعلمة عن التنمر الإلكتروني، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستعانت بعينة مكونة من ٦٠ طالبة بالفرقة الرابعة، تخصص رياض أطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة، واستخدمت الدراسة استمارة استطلاع للرأي، والاستبيان، وبرنامج تدريبي لزيادة وعي الطالبة المعلمة نحو ظاهرة التنمر الإلكتروني، وطرق مواجهته، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: هناك فروقٌ ذات دلالة إحصاية، بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات قبل البرنامج التدريبي وبعده، لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، وتوصي الدراسة بإقامة دورات وبرامج تحث على الوعي بظاهرة التنمر الإلكتروني.

٦- دراسة الشهراني (٢٠٢١م) بعنوان "اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني: دراسة ميدانية بالتطبيق على مستخدمي تويتر"، تَهْدفُ هذه الدراسة إلى معرفة اتجهات الشباب الجامعي السعودي، حول ظاهرة التنمر الإلكتروني، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني والمنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبيان، وعينة مكونة من ٣٠٠ شاب وفتاة من مستخدمي تويتر في الجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أبرزها: أنَّ نسبة ٩٠.٧% من عينة الدراسة تعرضت للتنمر، بينما أكدت نسبة ٨٨.٣% من عينة الدراسة، أنَّ من أهم عوامل انتشار التنمر في تويتر، هو كثرة الحسابات الوهمية التي تنشط في تويتر، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل تطبيق كلنا أمن، الذي يَهْدِفُ إلى التصدي للجرائم الإلكترونية؛ مثل: التنمر الإلكتروني.

٧- دراسة المطيري& نصيف(٢٠٢٠م) بعنوان "مدى وعي الطالبات بخدمات الإرشاد الإلكتروني في التعامل مع التنمر الإلكتروني: دراسة وصفية تحليلية وإستطلاعية مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة"، يَهْدِفُ هذا البحث إلى معرفة مدى وعي الطالبات بخدمات الإرشاد في مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بعينة مكونة من ١٠١ طالبة من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، من أبرزها؛ استخدام تطبيق كلنا أمن من قبل نسبة ٦١% من الطالبات عينة الدراسة، وبلغت نسبة وعي الطالبات بالخدمات الإرشادية الإلكترونية ٣٥% عند التعرض للتنمر الإلكتروني، وتوصي الدراسة بأن تقوم الجامعات بالتوعية بالتطبيقات الإرشادية الإلكترونية ضد التنمر الإلكتروني.

٨- دراسة بن سالم (٢٠٢٠م) "الآثار النفسية للتنمر الإلكتروني واستراتيجيات المواجهة الاستباقية: من منظور طلبة الإعلام والاتصال بجامعة أدرار"، تَهْدفُ الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى وعي طلاب الإعلام والاتصال بجامعة أدرار بظاهرة التنمر الإلكتروني، وآثاره النفسية، واستراتيجيات المواجهة الاستباقية؛ للحد من أضراره، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وعينة مكونة من ١٥٠ طالبًا وطالبة، وخرجت الدراسة بعدة نتائج، من أبرزها، أنَّ نسبة ٧٨.٢٣% من أفراد العينة على دراية بأساليب واستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني، ويرى نسبة ٦٠% من عينة الدراسة أنَّ من أضرار التنمر الإلكتروني صعوبة الثقة في الآخرين.

ثانيا - الدراسات الأجنبية:

١- دراسة Alzaqebah,Malek etal (2023) بعنوان Cyber bullying detection framework for short and imbalanced Arabic datasets. تَهْدفُ هذه الدراسة إلى معرفة أساليب اكتشاف التنمر الإلكتروني على موقع تويتر، باستخدام بعض التقسيمات، واستعانت الدراسة بخوارزميات التعلم الآلي، واستخدمت عينة من التغريدات العربية على موقع تويتر، كما اعتمدت الدراسة على تصميم إطار لاكتشاف التنمر الإلكتروني في تغريدات باللغة العربية على منصة تويتر، يتمثل في: long short term memory (LSTM) و Bidirectional LSTM (BI-LSTM)، ومن ضمن النتائج التي خرجت بها الدراسة نجاح الإطار الذي تم تصميمه في الدراسة في اكتشاف عبارات التنمر الإلكتروني في تغريدات تويتر باللغة العربية.

٢- دراسة Dunmade & Tella (2023) بعنوان libraries and librarians roles in ensuring cyberthical behavior تقدم هذه الدراسة عرضًا للإنتاج الفكري عن موضوع أخلاقيات الإنترنت في المكتبات الأكاديمية في نيجيريا، وعرض مجموعة من السياسات لضمان الاستخدام الأخلاقي لتكنولوجيا المعلومات بين الطلاب، التي من بينها السلوكيات السيئة لاستخدام التكنولوجيا مثل، التنمر الإلكتروني، والقرصنة، والتشهير عبر الإنترنت، وسرقة الهوية، وتنتهي بعرض العلاقة بين أخلاقيات الإنترنت والمكتبات، والدور المنوط بالمكتبات وأخصائي المكتبات في مواجهة هذه السلوكيات غير السوية.

٣- دراسة Anderson (٢٠٢٢) بعنوان Getting acquainted with social networks and apps: understanding, preparing for and responding to online harassment تَهْدفُ هذه الدراسة إلى فهم ظاهرة التنمر الإلكتروني، من خلال عرض تعريفات وتطبيقات مكتبية، يمكن استخدامها في شرح مفاهيم التنمر الإلكتروني، وطرق حماية الخصوصية عبر الإنترنت، والدور المنوط بالمكتبات في مواجهة هذه الظاهرة، وذلك من خلال إعداد تعليمات وبرامج تعرف هذه الظاهرة، وأنواعها، وطرق التصدي لها.

٤- دراسة Zimmer (٢٠٢٢) بعنوان Workplace bullying in academic libraries تَهْدفُ الدراسة إلى معرفة واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني في المكتبات الأكاديمية، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لتجميع المادة العلمية،

واستعانت بعينة مكونة من ٣٣٥ أخصائي مكتبات، وتم توزيع الاستبيان بشكل إلكتروني عبر البريد الإلكتروني، وخرجت الدراسة بالكثير من النتائج، من أبرزها؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، أو الأسرة، أو الكفاءة الذاتية أو العمر للإيذاء، وكلما طالت مدة بقاء أخصائي المكتبات في منصبه، كلما تعرض للتنمر كضحية.

٥- دراسة Anderson& Phillip (٢٠١٩) بعنوان "Getting basic information isn't as helpful as the nuanced advice we can give each other": Teens with autism on digital citizenship education. تَهْدفُ الدراسة إلى معرفة تجارب المراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة مع التنمر الإلكتروني، ودور المكتبات العامة في دعم هولاء المراهقين، من خلال برامج المواطنة، واعتمدت الدراسة على عينة من المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة، واستعانت بالاستبيان الإلكتروني، تم توزيعه بمقابل مادي عشرة دولارات، من قبل مؤسسة كومن سينث للتعليم common sense education ومؤسسة pew center research ، تم الإجابة عن عدد ثلاث وسبعين استمارة، الصالح منها تسعة فقط، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج، من أهمها: المراهقون ذوو الاحتياجات الخاصة لديهم حياة رقمية غنية، ولديهم خبرة مع التنمر الإلكتروني، وأوصت الدراسة بتفعيل دور أخصائي المكتبات في مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني، من خلال توعية الشباب بصفة عامة، وذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة بمبادئ المواطنة الرقمية.

٦- دراسة Huang (٢٠١٩) بعنوان Stand to Stop: A content analysis of youtube videos about cyberbullying in schools and library-based interventions تَهْدفُ هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يمكن أن يقوم به أخصائي المكتبات، للمشاركة في نشر وإنشاء مقاطع فيديو تعليمية لمكافحة التنمر الإلكتروني، وطرق تدعيم دورهم في مواجهته، واعتمدت الدراسة على تحليل مقاطع فيديو بموقع اليوتيوب المتعلقة بالتنمر الإلكتروني، والمستخدمة في المدارس من قبل أخصائي المكتبات، واختيرت عينة مكونة من ١٦٢ مقطع فيديو، وخرجت الدراسة بعدة نتائج، من أهمها: أغلب مقاطع الفيديو عينة الدراسة اهتمت بسلوكيات التنمر الإلكتروني، والعواقب المترتبة على ضحايا التنمر، أما العواقب التي تقع على الشخص المتنمر، واستراتيجيات التعامل مع ضحايا التنمر الإلكتروني، فقد ذكرت فقط في نسبة ٢٠% من مقاطع الفيديو عينة الدراسة.

٧- دراسة Esharenana etal. (٢٠١٦) بعنوان Incidents of Cyberbullying Among Library and Information Science (LIS) Students at Delta State University, Abraka, Nigeria. تَهْدفُ هذه الدراسة إلى رصد ظاهرة التنمر الإلكتروني، بين طلاب علوم المكتبات والمعلومات في جامعة دلتا ستيت في نيجيريا، اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني، وعينة مكونة من ٨٠ طالبًا في العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وخرجت الدراسة بعدة نتائج، من أبرزها؛ هناك نسبة ٨٠% من الطلاب عينة الدراسة لديهم معرفة بالتنمر الإلكتروني، وتعرض ٨٠% من الطلاب عينة الدراسة للتنمر الإلكتروني، ومن آثار التنمر الإلكتروني على الطلاب عينة الدراسة هو شعور نسبة ٤٠.٦% منهم بمشاعر الغضب، وشعور نسبة ٢٥% منهم بتدني احترام الذات، وتوصي الدراسة بتثقيف الطلاب بشأن ظاهرة التنمر الإلكتروني، وأساليب مواجهته في المستقبل.

٨- دراسة Phillips (٢٠١٦) بعنوان Empathetic librarian: Rural librarians as a source of support for rural cyber bullied، تَهْدفُ الدراسة إلى اكتشاف الدور الذي يمكن أن يقوم به أخصائي المكتبات العامة والمدرسية في المناطق الريفية، لدعم الشباب الذين تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت في المناطق الريفية، تناولت الدراسة أربع مناطق ريفية في ولاية جورجيا الأمريكية، واعتمدت على عينة مكونة من ٧ شباب، و٣ أمناء مكتبات

مدرسية، و ٤ أمناء مكتبات عامة، جميعهم من سكان الريف، واستعانت الدراسة بأسلوب المقابلة الشخصية لتجميع البيانات، وخرجت الدراسة بالكثير من النتائج، نذكر منها؛ تقديم عدد قليل من أخصائي المكتبات عينة الدراسة، الدعم النفسي والاجتماعي لروادهم الصغار، ومنهم من قلل من أهمية هذا الدور، بينما كشف عدد من أخصائي المكتبات عينة الدراسة، رغبتهم في تحسين دورهم ليس فقط كمقدمي معلومات، ولكن أيضًا زيادة دورهم الاجتماعي في دعم رواد المكتبة من الناحية النفسية والعاطفية، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات في مجال المكتبات عن موضوع دور أمناء المكتبات في مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني في المناطق الريفية.

٩- دراسة Dredge etal. (٢٠١٤) بعنوان Presentation on Facebook and risk of cyberbullying victimisation.Computers in Human Behavior تَهْدفُ الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت السلوكيات التي يتبعها المراهقون في التعريف الذاتي لأنفسهم على موقع الفيسبوك، مرتبطة بتعرضهم للتنمر الإلكتروني، تم اختبار عدد ١٤٧ صفحة فيسبوك لمراهقين، تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ إلى ٢٤ عامًا، من جامعة ميلبورن بأستراليا، ومدرستين ثانويتين في ميلبورن، واستعانت الدراسة بالاستبيان الإلكتروني لجمع البيانات، وخرجت الدراسة بصدق الفرضية بِأنَّ عرض المعلومات الشخصية على الفيسبوك، يمكن أن يزيد من احتمالية جذب الانتباه السلبي، من جانب الأشخاص المتنمرين، وأوصت الدراسة بتطوير برامج لمنع التنمر الإلكتروني، وإعداد برامج تعليمية تعلم المراهقين التدابير اللازمة لتقليل مخاطر تعرضهم للتنمر الإلكتروني، عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ مثل: الفيسبوك.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسة مدى الوعي بالتنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات، ولكنها تختلف عنها في استعراض الدور المنوط بالمكتبات ومؤسسات المعلومات، في التوعية بالتنمر الإلكتروني، كما تكشف عن مدى وعي طلبة قسم المكتبات والمعلومات بالتنمر الإلكتروني وأشكاله وطرق ردعه، كما تنفرد الدراسة أيضًا بتناول طرق ضبط إعدادات الخصوصية بمواقع التواصل الاجتماعي؛ لمواجهة التنمر الإلكتروني، وتستعرض تطبيقات منع التنمر الإلكتروني، وتتناول القوانين المصرية لردع التنمر الإلكتروني.

ثانيا - الإطار النظرى:

١/٢ تعريف التنمر :

يُعْرَفُ التنمر لغويًّا بأنه "الشخص الذي غضب، وساء خلقه، وأصبح مثل النمر الغاضب"، وكلمة تنمر في اللغة هي التي تعني التشبه بالنمر في طباعه وخلقه ولونه(الموسوعة العربية الشاملة،٢٠١٩)، بينما يُعْرَفُ التنمر اصطلاحيًّا بأنه الإيذاء المتكرر والمتعمد لشخص ما أو مجموعة من الأشخاص من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص؛ إذ تنطوي العلاقة على اختلال في توازن القوى، يمكن أن يكون التنمر جسديًّا أو لفظيًّا أو نفسيًّا ، ويمكن أن يحدث وجهًا لوجه، أو عن بعد من خلال شبكة الإنترنت(Anti Bullying-Alliance)، ويعرف أيضًا بأنه استخدام فارق القوة؛ سواء كان جسديًّا أو اجتماعيًّا، لإجبار شخص على التصرف أو الامتناع عن التصرف، أو إلحاق الأذى والمعاناة به (Zimmer,2022,p.8)، كما يعرف أيضًا بأنه سلوك يتم إجراؤه من خلال الوسائط الإلكترونية، أو الرقمية بواسطة فرد أو مجموعة من الأفراد، بإرسال رسائل عدائية متكررة بهدف إلحاق الأذى بالآخرين(Anderson& Phillips, 2019, p.22)، وتتعدد أنواع التنمر التقليدي، ونذكر منها(محمد،٢٠١٩، ص١٩٦):

١- التنمر الانفعالي: يقصد به التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل والسخرية.

٢- التنمر البدني: ويتم من خلال إلحاق الأذى البدني أو تحطيم الممتلكات.

٣- التنمر الاجتماعي: يتم من خلال التجاهل المتعمد للضحية؛ بهدف خلق حالة من العزلة، ورفض الصداقة.

٤- التنمر اللفظي: وفيه يتم السخرية والاستهزاء بالضحية والتهديد أمام الأصدقاء.

وبالإضافة للأنواع السابقة التي يتم فيها التنمر في البيئة الاجتماعية التقليدية، فقد أدى استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة إلى ظهور ما يسمى بالتنمر الإلكتروني، الذي يتم عبر البيئة الافتراضية من خلال شبكة الإنترنت، متمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني (محمد،٢٠١٩، ص197)، والذي يكون فيه التنمر على الضحية مرئيًّا أو ظاهرًا للآخرين (Zimmer,2022,p.8).

وعلى الرغم من أوجه التشابه بين التنمر التقليدي والإلكتروني، ومشاركة الهدف نفسه، وهو المضايقة أو الإحراج أو إلحاق الأذى بشخص فَإِنَّ هناك بعض الاختلافات (Charles,2022,p.8)؛ مثل: عدم الكشف عن الهوية، وأختلال توازن القوى بين الضحية والمتنمر، وتكرار سلوك المتنمر مع مرور الوقت، وتوافر النية لوقوع الضرر على الضحية (Anderson& Phillips, 2019, p.35)، ويستطيع ضحايا التنمر التقليدي الهروب من الشخص المتنمر لفترة من خلال اللجوء إلى مكان آمن، لا يوجد به الشخص المتنمر؛ مثل: المنزل، أمَّا التنمر الإلكتروني فَإِنّ المتنمر يستطيع أن يتبع الضحية في أي مكان، حتى في أكثر الأماكن الآمنة بالنسبة له، وبصفة مستمرة (Charles,2022,p.9)، ويصبح الضحايا غير قادرين على الهروب من التنمر الإلكتروني، ويشعرون بالعجز عن منع هذا السلوك، وجدير بالذكر أيضًا أَنَّ وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في أن تجعل من أي شخص إما متنمّرًا، أو ضحيَّة، أو متفرجًا، وغالبًا ما تتبدل هذه الأدوار؛ لأن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الوصول إليها في أي وقت، وفي أي مكان (Anderson& Phillips, 2019, p.35).

٢/٢ أشكال التنمر الإلكتروني.

تتعدد أشكال التنمر الإلكتروني، وتتعدد تقسيماتها، وفيما يأتي عرض لنماذج منها:

- **المكالمات الصوتيه:** يقصد بها توجيه مكالمات صوتيه عبر الهاتف أو الويب بهدف ترويع الضحية.
- **الرسائل النصية:** توجيه رسائل نصية لتهديد الضحية ومحاولة الابتزاز.
- **الصور ومقاطع الفيديو:** يتعرض الضحية للقرصنة الإلكترونية من قبل المتنمر، ويتم الاستيلاء على صوره ومقاطع الفيديو الشخصية.
- **البريد الإلكتروني:** يتم الاستيلاء على البريد الإلكتروني للضحية، والاطلاع على رسائله الشخصية، واستخدامها لابتزازه.

غرف الدردشة عبر الويب: يقوم فيها المتنمر بالتحدث إلى الضحية عبر حساب مزيف عبر الويب، وابتزازه، أو توقيع به الأذى، أو القرصنة على حسابه الشخصي(محمد،٢٠١٩، ص٢٠٢).

كما يمكن تقسيم أشكال التنمر الإلكتروني أيضًا إلى ما يأتي ذكره:

- **التحرش والمضايقة:** ويتم فيها إرسال رسائل إلكترونية وقحة لشخص ما، والتعليق بشكل سلبي على مشاركاته عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- **المطاردة الإلكترونية:** إرسال رسائل بها إيذاء أو ترهيب بشكل متكرر عبر الإنترنت.
- **تشويه السمعة:** يقصد بها توجيه الإهانات، ونشر إشاعات غير صحيحة عن شخص ما لتشويه سمعته.
- **انتحال الهوية:** يحدث عندما يخترق شخص ما الحسابات الشخصية لشخص آخر عبر الإنترنت، وإرسال معلومات مسيئة عبر حسابه الشخصي.

- **الاستبعاد** : يقصد به تعمد استبعاد شخص ما بشكل خارج جماعة على الانترنت؛ مثل: جماعة للدردشة، أو لعبة إلكترونية.
- **الإفصاح:** الكشف عن معلومات شخصية قام شخص بمشاركتها معك بشكل شخصي، ومشاركتها مع الآخرين. (Nkwanyana&Nzimz,2022,p.19434).

وهناك تصنيف آخر للتنمر الإلكتروني وفقًا لطريقة حدوثه إلى: التنمر الإلكتروني المباشر، ويكون من خلال استخدام شبكة الإنترنت، أو الأجهزة المحمولة للتهديد والسخرية، أو إرسال ملفات تحمل فيروسات، أو إرسال صور سيئة للضحية، أو التنمر الإلكتروني غير المباشر، وهو الذي يحدث دون ملاحظة الضحية له، من خلال تصفح البريد الإلكتروني للضحية من دون علمه، أو خداع الضحية والتظاهر بأنه شخص آخر، أو نشر ما يسيئ للضحية عبر الأجهزة المحمولة، أو البريد الإلكتروني وبرامج الدردشة (العتل وآخرون ،٢٠٢١،ص٢٢٨).

وعلى الرغم من تعدد أشكال التنمر الإلكتروني؛ فإنها تشترك جميعها في هدف واحد، وهو تعمد إلحاق الأذى أو مضايقة الضحية، بطريقة غير مرئية، ومحاولة خداعه.

٣/٢ الأضرار الناتجة عن التنمر الإلكتروني.

يُعَدُّ تأثير التنمر الإلكتروني على الضحية أكثر تدميرًا من التنمر التقليدي؛ إذ يعد جمهور التنمر عبر الإنترنت، أكبر بكثير من التنمر التقليدي، نظرا لحدوث التنمر عبر بيئة الإنترنت، فيمكن أن تنتشر الهجمات بشكل أسرع، وبقليل من الجهد من جانب المتنمر، ويؤدي الأفراد أثناء عملية التنمر الإلكتروني، واحد من ثلاثة أدوار: المتنمر، أو الضحية، أو الجمهور، وجدير بالعلم أنَّه في التنمر التقليدي توجد أيضًا هذه الأدوار، مع القليل من التغيير فيما بينها(Phillips,2014)، وتتمثل أضرار التنمر الإلكتروني في الآتي ذكره (محمد،٢٠١٩، ص٢٠٤):

- لا تجد ضحية التنمر الإلكتروني مكان للاختباء فيه؛ إذ يتم التنمر من خلال رسائل الهاتف المحمول، أو التعليقات السلبية عبر وسال التواصل الاجتماعي، أو البريد الإلكتروني؛ أي أن التنمر يلاحق الضحية في أي وقت من اليوم.
- صعوبة تحديد شخصية المتنمر، ويمكن أن يتنمر بعدد كبير من الأشخاص في الوقت نفسه.
- يعتمد التنمر الإلكتروني على استخدام وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات؛ مثل: الأجهزة المحمولة وأجهزة الحاسب الآلي.
- شخصية المتنمر تتسم بالغموض والتخفي، وعدم كشف الهوية؛ مِمَّا قد يؤدي إلى التنمر بقوة على عكس التنمر التقليدي الذي يكون وجهًا لوجه مع الضحية.

٤/٢ أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني:

تتعدد أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني، كما أنَّ هناك عددًا من الإرشادات التي يجب اتباعها أثناء استخدام شبكة الإنترنت، بغرض الحماية من التنمر الإلكتروني، ونذكر منها (العتل وآخرون،٢٠٢١،ص٢٣٠):

- طلب المساعدة من الأهل والمقربين.
- استخدام خاصية المنع Block عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو عبر الأجهزة المحمولة.
- ضبط إعدادات الخصوصية في التطبيقات، والحسابات الشخصية على منصات التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني.
- عدم نشر نقاط الضعف على وسائل التواصل الاجتماعي؛ حتي لا يتم استغلالها بشكل سيئ ضدك.

- عدم مشاركة تفاصيل الحياة اليومية على وسائل التواصل الاجتماعي، حتى لا تقدم للمتنمر إلكترونيًّا معلومات عن أسلوب حياتك.
- لا تشارك في التنمر على أحد المنشوارات لأي شخص، بالتعليق أو وضع أحد التعبيرات.
- استخدام كلمات مرور آمنة وغير معتادة لشبكات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني.
- عدم وضع صور شخصية؛ حتى لا يتم التعديل عليها، وإعادة نشرها مرة أخرى، للابتزاز وتشويه السمعه.
- تسجيل الخروج من الحسابات الشخصية في حالة استخدام أجهزة عامة.

٥/٢ الجهود المصرية لمواجهة التنمر الإلكتروني:

قامت عددٌ من الجهات والمؤسسات المصرية بإعداد مبادرات وندوات لمواجهة التنمر الإلكتروني وزيادة الوعي به، ونذكر منها:

١- **مبادرة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات:** (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،٢٠٢٣م).

- شهادة الرخصة الدولية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والأمن والسلامة المهنية: تتضمن تطوير المهارات الرقمية لرواد مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت، وتمكينهم من الاستخدام الآمن للإنترنت، ومواجهة صور التنمر الإلكتروني.
- **مبادرة تعلم عن بعد في مجال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والأمن والسلامة على الإنترنت:** تتضمن تمكين رواد مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت من أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني، وطرق استخدام محركات البحث بكفاءة.

٢- **مبادرة هل تسمعني:** أعدتها جامعة المنصورة متمثلة في مركز خدمات الأشخاص ذوي الإعاقة، لمحاربة التنمر الإلكتروني، والتوعية بآداب وأخلاقيات التعامل مع ذوي الإعاقة السمعية وضعاف البصر (حافظ، ٢٠٢١م).

٣- **ندوة توعوية للأطفال بمكتبة مصر الجديدة " معًا ضد التنمر"**: تَهْدفُ إلى رفع مستوى وعي الأطفال حول طرق مواجهة التنمر، وتطرقت إلى التنمر الإلكتروني (طعيمة،٢٠١٨م).

٤- **حوار مفتوح بمكتبة الفيوم العامة بعنوان التنمر والابتزاز الإلكتروني:** يَهْدِفُ إلى التعريف بالتنمر الإلكتروني، وطرق التصدي له، مع تقديم نماذج للابتزاز الإلكتروني (حمدي، ٢٠٢٢م).

وبِنَاءٌ على ما سبق ينبغي زيادة الوعي بهذه المبادرات، وتشجيع طلاب الجامعات على الاشتراك بها؛ لزيادة الوعي بالتنمر الإلكتروني، وطرق مواجهته، كما ينبغي للمكتبات أن تسارع بإعداد ندوات وورش عمل توعوية لزيادة الوعي، وهذا ما يتفق مع ما ذكرته نسبة ٦٩% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بضرورة عقد ندوات توعوية من جانب المكتبات ومؤسسات المعلومات؛ للمساهمة في مواجهة التنمر الإلكتروني.

٦/٢ التحديات التي تواجه ضحايا التنمر الإلكتروني :

يواجه ضحايا التنمر الإلكتروني وخاصة المراهقين الكثير من التحديات عند تعرضهم للتنمر، ونذكر منها (العتل وآخرون،٢٠٢١م، ص٢٢٩):

- الخوف من الإفصاح عن ما يتعرض له من التنمر؛ خوفًا من حدوث مشاكل إضافية.
- قد يكون موقف بعض الآباء سلبيًّا أو قاسيًا عند معرفة ما يتعرض له أبناؤهم من التنمر الإلكتروني.
- الخوف من أن تأخذ أجهزتهم المحمولة أو منعهم من استخدام الإنترنت.
- الاعتقاد بأنَّ أولياء الأمور عاجزون عن مساعدتهم.
- الخوف من انتشار الإهانة بشكل أكبر في حالة تدخل أطراف أخرى لحل المشكلة.

- اهتزاز شخصية الضحية، وتدني نظرته لنفسه، وفقد الأمل في نفسه، ورغبته في النجاح والتطوير.

وبناء على ما سبق يظهر دور المكتبات كمؤسسات لها دورٌ كبيرٌ في التوجيه والتوعية بمفهوم التنمر الإلكتروني، وأشكاله، وطرق مواجهته، وتقديم الدعم النفسي لضحايا التنمر الإلكتروني، على اعتبار أنها ملاذ آمن يسهل على ضحايا التنمر الإلكتروني، اللجوء إليه من دون وجود ضغوط عليهم.

٧/٢ آليات منع التنمر الإلكتروني بمواقع التواصل الاجتماعي ونماذج لبعض التطبيقات المضادة للتنمر الإلكتروني :

يمكن أن يتخذ التنمر الإلكتروني أكثر من وسيلة يتم من خلالها، فمن الممكن أن يحدث عبر البريد الإلكتروني، أو الفيديو، أو الرسائل الفورية، أو منصات الألعاب الإلكترونية، أو مواقع التواصل الاجتماعي، ولكنه في الأغلب ينتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي (Anderson&Phillips,2019,p.2)، وتُعَدُّ مواقع التواصل، مثل: الفيسبوك، والتيك توك، وسناب شات، والإنستجرام، والواتس أب، من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا للتنمر الإلكتروني؛ إذ يستخدمها الشخص المتنمر لإرسال الرسائل المسيئة ونشرها، ومشاركة الوسائط المتعددة، غير الملائمة، مثل: الصور والفيديوهات الخاصة بالطرف الآخر، ويعتمد اختيار المنصة المستخدمة في التنمر، على مدى استخدام الضحية لها، وحجم الجمهور المستخدم لها(Charles,2022,p.11).

وقد أدرك مطورو شبكات التواصل الاجتماعي أهمية مكافحة التنمر الإلكتروني، واستخدام التكنولوجيا لمواجهة هذه الظاهرة؛ لذا اتجهت مواقع التواصل الاجتماعي لتنفيذ خوارزميات مبنية بداخلها (Kintonova etal.,2021,p.447)؛ لتقليل مخاطر السلوك السيئ من جانب بعض الأشخاص؛ إذ تتيح إمكانية التحكم في طريقة ظهور الملف الشخصي للمستخدم؛ مثل تحديد إذا ما كانت الصور عامة أم لا، ومدى إمكانية رؤية منشورات المستخدم، وأمَّا إذا كان الحساب تم إعداده من البداية ليكون خاص، فإنه يمكن تقييد الوصول من جانب عدد محدد من الأشخاص، وأصبحت أغلب مواقع التواصل الاجتماعي تقدم عددًا من الطرق لمنع المتنمرين عبر الإنترنت، دون إحراجهم أو استفزازهم؛ إذ تتيح للمستخدم جعل حسابه خاصًّا أو تصفية متابعين معينين؛ لمنعهم من رؤية منشورات معينة (pavolic,2022)، وفيما يأتي عرض لنماذج من الإجراءات الاحترازية من جانب أشهر مواقع التواصل الاجتماعي لمنع التنمر الإلكتروني:

١- **الفيسبوك:** يقر موقع الفيسبوك ضمن سياسات الاستخدام الخاصة به، أنَّ إنشاء حساب أو نشر صور أو إبداء تعليقات بغرض التنمر أو مضايقة شخص آخر، يُعَدّ أَمرًا مخالفًا لسياستها، ويمكن إرسال تقرير إلى فريق العمل بالموقع عن منشور أو تعليق أو قصة أو رسالة منشورة، ويُعَدّ هذا التقرير سرِيًّا، كما يوجد فريق عمل يقوم بمراجعة هذه التقارير على مدار الساعة طول أيام الأسبوع في جميع أنحاء العالم ، بأكثر من ٧٠ لغة، وفي حالة إثبات اختراق سياسات الموقع، يتم حذف المنشور، كما يقدم الموقع مركز عائلة ميتا Metas family centers، الذي يقدم مصادر وإحصائيات وإرشادات لمساعدة الآباء والبالغين عن طريقة الاستخدام الآمن للإنترنت عبر تطبيقاتهم المختلفة (unicef,2022).

٢- **السناب شات:** تنص سياسات الاستخدام الخاصة بموقع السناب شات، على منع التنمر أو المضايقة من أي نوع، ويمتد ذلك ليشمل جميع أشكال التحرش الجنسي، كما لا يجوز مشاركة المعلومات الخاصة بشخص آخر، والتقاط صور لأشخاص في أماكن خاصة من دون علمهم، كما تتضمن الإعدادات الافتراضية بالموقع شرط قبول الاتصال قبل البدء في المراسلة مع أي شخص، كما يقدم الموقع إشعارًا للمستخدم عند التقاط لقطات من السناب الخاص به،

والرسائل والملفات الشخصية، كما يقدم الموقع أيضًا أدوات لضمان سهولة الإبلاغ عن أي سلوك مخالف على السناب شات (snapshat,2023).

٣- **التيك توك:** يقدم موقع التيك توك الكثير من الإعدادات، بما يتيح لمستخدم التيك توك التحكم في استخدامه للموقع، وقد تختلف هذه الإعدادات حسب المنطقة السكنية، وإصدارة التطبيق، ويتيح الموقع لمن هم دون ستة عشر عامًا إنشاء حساب خاص، ولن يتمكن سوى الأشخاص اللذين تم الموافقة عليهم كمتابعين من رؤية المحتوى الخاص بهم، أَمَّاا الأفراد اللذين تزيد أعمارهم عن ستة عشر عامًا، فيمكن لهم إنشاء حسابات عامة؛ مما يعني أنه يمكن لأي شخص على موقع التيك توك مشاهدة مقاطع الفيديو التي تم إنشاؤها، ونشر التعليقات، أو التفاعل مع المحتوى الذي تم إنشاؤها (Tiktok,2023).

٤- **موقع x (تويتر سابقًا):** تنصُّ سياسات الخصوصية بالموقع على حظر السلوك والمحتوى الذي يضايق الآخرين، واستخدام صور أو فيديوهات جنسية، أو استخدام الإهانات أو الألفاظ النابية، كما يمنع الموقع مشاركة منشورات متعددة خلال فترة زمنية قصيرة، أو النشر المستمر للردود ذات المحتوى الضار؛ بهدف التنمر على شخص ما، ويتضمن ذلك الحسابات المخصصة لمضايقة فرد أو عدة أفراد بمحتوى ضار، وفي حالة الإبلاغ عن أحد المنشورات التي تتضمن تنمَّرا، قد يقوم الموقع بجعل المحتوى أقل رؤية على الموقع من خلال القيام بالآتي (x help center,2023):

- إزالة المنشور من نتائج البحث، ومن داخل التوصيات بالمنتجات، والترند، والإشعارات.
- حظر المنشور على الملف الشخصي للمؤلف.
- خفض ترتيب المنشور في الردود.
- حظر الإعجابات والردود أو إعادة النشر أو الاقتباس أو المشاركة.
- استبعاد الإعلانات من المنشور.
- استبعاد المنشور من البريد الإلكتروني أو التوصيات داخل المنتجات.
- طلب حذف المنشور الذي به عنف، ووضع فترة زمنية للحساب في وضع القراءة فقط، قبل أن يتمكن من النشر مرة أخرى.

كما يتيح الموقع لأي فرد يظن أن حسابه قد تم تعليقه عن طريق الخطأ تقديم التماس للموقع، ويتم النظر فيه (x help center,2023).

٥- **الإنستجرام:** يقدم موقع الإنستجرام الكثير من الأدوات والمميزات للحفاظ على الحسابات ضد التنمر، وهي كالآتي(instagram,2023):

- **التعليق التحذيري:** عندما يحاول شخص ما نشر تعليق يحتمل أن يكون مسيئًا، يتم عرض تحذيرًا يذكره بالإرشادات المجتمعية الخاصة بالموقع، ويقدم له تحذيرات، كما يمكن للموقع حذف، أو إخفاء هذا التعليق في حالة المتابعة في النشر.
- ضوابط العلامة والإشارة: يتيح للمستخدم تحديد ما إذا كان يريد لجميع الأشخاص أو الأشخاص الذين يتابعهم فقط الإشارة إليه أو الإشاره إليه في قصة أو تعليق.
- **التقرير:** يمكن للمستخدم أن يرسل تقريرًا للموقع، في حالة انتهاك شخص ما للإرشادات المجتمعية الخاصة بالموقع، وسيقوم فريق العمل بمراجعته، واتخاذ الإجراءات اللازمة .

- **المنع:** عندما تمنع شخصًا ما فلن يتمكن من رؤية ملفك الشخص، أو منشوراتك أو قصصك على الإنستجرام، كما يمكن منع الحسابات الجديدة التي قد ينشأها هذا الشخص بشكل استباقي.
- **الكلمات المخفية:** يمكنك إنشاء قائمة بالكلمات المسيئة أو العبارات أو الإيموجي، التي لا تريد أن تظهر لك في التعليقات أو طلبات الرسائل، ويتم حظر هذه الكلمات في التعليقات والمنشورات التي تشاركها، وطلبات الرسائل؛ إذ يتيح الموقع استبعاد التعليقات وطلبات الرسائل التي تتعارض مع الإرشادات المجتمعية.
- **حدود:** يمكن وضع حدود للتفاعلات غير المرغوب فيها، لفترة من الوقت من خلال خاصية منع التعليقات، وطلبات الرسائل بشكل تلقائي من الأشخاص غير المتابعين لحسابك، أو الذين تابعوك مؤخَّرًا.
- **الحظر:** عندما يحظر شخصًا ما من حسابك، فإن تعليقاته على منشوراتك ستكون مرئية له فقط، ويمكنك اختيار رؤية التعليق أو حذفه أو حظره، ولن يتمكن الحساب الذي تم حظره من معرفة متى تكون نشطا على الإنستجرام، ولا يتم إخطاره عند حظره (instagram,2023).

٦- **اليوتيوب:** تنص القواعد بموقع اليوتيوب، أنه لا يجوز تحميل مقاطع فيديو تهدد الأفراد، أو التي توجه إهانة لشخص بعينه، وفي حالة وجود فيديو ينتهك هذه القواعد فيمكن الإبلاغ عنه، أما في حالة وجود فيديوهات متعددة للقناة نفسها تنتهك القواعد فيمكن الإبلاغ عن القناة كلها، وفي حالة ثبوت صحة التقرير، يتم إزالة مقاطع الفيديو من اليوتيوب، ويرسل بريد إلكتروني لإعلام صاحب القناة بذلك، وفي حالة كانت هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها اختراق القواعد، فمن الممكن توجيه إنذار للقناة كتحذير، أما في حالة تلقي ثلاث إنذارات في مدة ٩٠ يومًا فيتم غلق القناة (Youtube,2023).

وجدير بالذكر أنَّ هناك الكثير من المطورين كَرَّسُوا جهودهم لإنشاء برمجيات وأدوات، تساعد الشباب والأطفال على البقاء في مأمن من المضايقات عبر الإنترنت، وفيما يأتي نماذج لأشهر التطبيقات التي تساعد على منع التنمر الإلكتروني (Jones,2023):

- **تطبيق Net Nanny:** يُعَدّ من أفضل تطبيقات المراقبة الأبوية، ويمكن لهذا التطبيق إخفاء الألفاظ السيئة، وحظر الصور والمواقع غير الملائمة، ويمكن للوالدين تغيير إعدادات التطبيق؛ ليقدم لهم إنذارًا في حالة كتابة الطفل أي كلمات سيئة، وإمكانية تقييد الساعات المسموحة للطفل لاستخدام الإنترنت؛ مما يحد من استخدامه للهاتف المحمول.
- **تطبيق know bullying:** تطبيق يتيح التواصل ما بين الآباء والمعلمين والشباب؛ للتحدث عن موضوع التنمر، وكيفية مواجهته حال حدوثه؛ مما يقدم فرصة لبناء الثقة بين الشباب والمجتمع المحيط بهم من المهتمين، ويقدم التطبيق نصائح وأدلة استخدام منصات التواصل الاجتماعي بشكل آمن (The Daily lowan,2021).
- **تطبيق Rethink:** يُعَدّ من أشهر برامج منع التنمر الإلكتروني في السوق، يَهْدِفُ البرنامج إلى منع حالات التنمر قبل وقوعها؛ إذ يقوم التطبيق بوضع علامة على الرسائل التي تم تحديدها مسبقا؛ لاحتوائها على كلمات مسيئة، ويقدم فرصة للشخص الذى أرسلها لإعادة إرسالها مرة أخرى، بعد إعادة النظر فيها؛ مما يقدم فرصة لاختيار الكلمات قبل إرسالها(The Daily lowan,2021).
- **تطبيق Bully Block:** هو تطبيق يساعد على مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني، من خلال تسجيل التهديدات والمضايقات اللفظية سرًّا، وحظر النصوص غير المناسبة، من خلال خاصية Bully Capture التي تتيح للمستخدم الضغط على زر في التطبيق، فينتقل الهاتف الخلوي إلى وضع التخفي،

ويسجل للمتنمر سرًّا، وبعد تسجيل الصوت يمكن للمستخدم إعادة توجيه الصوت كمرفق بالبريد الإلكتروني، أو رسالة نصية إلى السلطات المختصة، كما يمكن تحميل الصوت إلى ملف Bully file، للتحقق من صوت المتنمر للحصول على أدلة قانونية، كما يحتوي التطبيق أيضًا على ميزة القائمة السوداء التي تتيح حظر جميع الرسائل القصيرة، أو رسائل الوسائط المتعددة من المتنمرين، ثم يتم توجيه جميع المكالمات الهاتفية والرسائل النصية من القائمة السوداء، إلى ملف Bully File؛ مما يمنع أي اتصال مع التنمر، ويخزن الأرقام كدليل (Amazon.com).

ويلاحظ مِمَّا سبق أنَّ كل من موقع x (تويتر سابقًا) وموقع الإنستجرام، من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي اهتمامًا بتضمين ميزات تسمح لمستخدميها، بضبط إعدادت الخصوصية بحساباتهم الشخصية؛ لمنع التنمر الإلكتروني، كما ينبغي لأخصائي المكتبات، إعداد ورش عمل ودورات تدريبية للشباب وللأطفال؛ لتدريبهم على كيفية ضبط إعدادات الخصوصية بمواقع التواصل الاجتماعي، والتوعية بالتطبيقات المضادة التنمر الإلكتروني؛ لتقليل مخاطر التعرض للتنمر الإلكتروني.

٨/٢ دور المكتبات في مواجهة التنمر الإلكتروني.

يمكن للمكتبات أن تقدم خطوات استباقية لتوعية الشباب بأضرار التنمر الإلكتروني، والعواقب الوخيمة الناتجه عنه من خلال عقد ورش عمل، وندوات توعوية (Phillips,2014)، ويعد ذلك من الأدوار التي يجب على المكتبات القيام بها؛ لتعزيز الدور المجتمعي للمكتبة في خدمة المجتمع الذي توجد به، ومن هذه الأدوار يمكن أن نذكر(عبد المنعم،٢٠٢٢م):

- تقديم مجموعة من الإرشادات حول المواطنة الرقمية وأخلاقيات استخدام الإنترنت، من خلال موقع المكتبة ووسائل التواصل الاجتماعي.
- إعداد ورش عمل وندوات حول مخاطر التنمر الإلكتروني وطرق مواجهته.
- تقديم اقتراحات لقراءة كتب ومواقع إلكترونية حول التنمر الإلكتروني وأساليب مواجهته.
- تعريف رواد المكتبة بتطبيقات مواجهة التنمر الإلكتروني، وكيفية ضبط إعدادات الخصوصية بمواقع التواصل الاجتماعي لمنع التنمر الإلكتروني.
- توفير الدعم النفسي والاجتماعي كأخصائي مكتبات لضحايا التنمر الإلكتروني.
- إرشاد رواد المكتبة عن الخطوات التي يجب اتباعها للإبلاغ عن التنمر الإلكتروني.
- التعريف بعقوبة التنمر الإلكتروني في قانون العقوبات بجمهورية مصر العربية.

وَبِنَاءٌ على ما سبق ينبغي للمكتبات أن تكون على دراية بأحدث المستجدات التكنولوجية في مجال مكافحة التنمر الإلكتروني، ووضع الخطط الاستباقية لمواجهة هذه الظاهرة، ومحاولة الحد من آثارها، والتوعية بمخاطرها على كل من الضحية والمتنمر.

٩/٢ قوانين ردع التنمر الإلكتروني بجمهورية مصر العربية .

يتصدى القانون المصري لظاهرة التنمر في المادة ٣٠٩ مكرر (ب) من قانون العقوبات، التي تَنُصُّ على"عقاب الشخص المتنمر بالحبس مدة لا تقل عن ٦ أشهر، وبغرامة لا تقل عن ١٠ ألاف جنيه، ولا تزيد عن ٣٠ ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين " (الجريدة الرسمية،٢٠٢٠م).

كما ينُصُّ قانون ذوي الإعاقة لسنة ٢٠١٢م، في المادة ٥٠ مكرر التي تم إضافتها في تعديل رقم ١٥٦ لسنة ٢٠٢١م، بضمان حقوق الأفراد ذوي الإعاقة ضد التنمر، التي تَنُصُّ على "عقوبة المتنمر على الشخص ذي

الإعاقة بالحبس مدة لا تقل عن سنتين، وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه، ولا تزيد على مائة ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات، ولا تزيد على خمس سنوات، وغرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه، ولا تزيد على مائتي ألف جنيه ، أو بإحدى هاتين العقوبتين" (منشورات قانونية،٢٠٢١م).

وَبِنَاءٌ على ما سبق يتَّضح أَنَّ التنمر لا يُعَدُّ فقط وسيلة للضحك والاستهزاء والتقليل من قدر الآخرين، والتسبب لهم بالأذى النفسي والمعنوي، ولكنه يُعَدُّ من الجرائم التي يعاقب عليها القانون، بأشد العقوبة التي قد تصل إلى حد السجن؛ ولذا وجب الاهتمام بظاهرة التنمر الإلكتروني، والعمل على التوعية بمخاطرها على كل من الضحية والشخص المتنمر.

ثالثا ـ الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائى:

المحور الأول: مدى وعي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بالتنمر الإلكتروني وطرق مواجهته:

أولاً – مفهوم التنمر الإلكتروني:

١– معدل استخدام شبكة الإنترنت يوميًّا:

جدول رقم (٥) معدل استخدام شبكة الإنترنت يوميًّا من جانب الطلاب (عينة الدراسة)

معدل استخدام شبكة الإنترنت	ساعة		ساعتان		ثلاث ساعات		أربع ساعات أو أكثر		عند الضرورة	
النوع	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العدد	٢	٢	٤	١	٣	١٠	١٣	٤٠	٦	١٩
الإجمالي	٤		٥		١٣		٥٣		٢٥	
النسبة	٤%		٥%		١٣%		٥٣%		٢٥%	

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أَنَّ أغلب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بنسبة ٥٣% يستخدمون شبكة الإنترنت أربع ساعات أو أكثر يوميًّا، ونسبة ١٣% يستخدمونه ثلاث ساعات يوميًّا؛ وهذا مما يدل على كثافة الاستخدام لشبكة الإنترنت من جانب جميع الطلاب (الذكور والإناث)، ويزيد من احتمالية تعرضهم للتنمر الإلكتروني، ونسبة ٢٥% منهم يستخدمونه عند الضرورة، وفي المقابل تستخدمه نسبة ٩% من إجمالي الطلاب والطالبات في فترات تتراوح ما بين ساعة إلى ساعتين يوميًّا.

٢– تعريف التنمر الإلكتروني:

جدول رقم (٦) تعريف التنمر الإلكتروني

تعريف التنمر الإلكتروني	التكرارات		الإجمالي	النسبة
	ذكور	إناث		
استخدام شبكة الإنترنت للاستهزاء والسخرية من شخص ما على سبيل الدعابة.	٢٤	٦٠	84	%84
استخدام شبكة الإنترنت في تهديد شخص وتخويفه.	٤	٢٠	24	%24
استخدام شبكة الإنترنت في تشويه سمعة شخص ما.	٩	٢٣	32	%32
التعبير عن الآراء وإبداء التعليقات بألفاظ أو صور مسيئة عبر شبكة الإنترنت.	٨	٤٤	52	%52

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) اتفاق أغلب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) على تعريف التنمر الإلكتروني، بأنه استخدام شبكة الإنترنت للسخرية من شخص ما على سبيل الدعابة بنسبة ٨٤% من الإجمالي، واتفقت نسبة ٥٢% من الإجمالي على تعريفه بأنه التعبير عن الآراء، وإبداء التعليقات بألفاظ أو صور مسيئة عبر شبكة الإنترنت، في حين عرفته نسبة ٥٦% من الإجمالي بأنه استخدام شبكة الإنترنت في تهديد أو تشويه سمعة شخص ما، كما يتضح أيضًا من خلال الجدول رقم (٥) أنَّ طلاب قسم المكتبات والمعلومات (عينة الدراسة) لديهم دراية بمفهوم التنمر الإلكتروني، وما ينطوي عليه من مفاهيم متعددة.

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى الوعي بمعنى التنمر الالكتروني؟**

وللتأكد من مدى تحقق هذا التساؤل: فقد تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات؛ وذلك لتوضيح قيمة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بمعنى التنمر الإلكتروني ولعل ذلك ما يوضحه الجدول رقم(٧):

جدول رقم (٧) الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بمعنى التنمر الإلكتروني

العينة	الذكور (ن = ٢٨)		الإناث (ن = ٧٢)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الوعي بمعنى التنمر الإلكتروني	1.67	.90	2.01	1.06	1.46	غير دال

يتضح من خلال جدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى الوعي بمعنى التنمر الإلكتروني.

- **هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوعي بمعنى التنمر الإلكتروني ومعدل استخدام الإنترنت؟**

وللتحقق من صحة التساؤل: فقد تم حساب **معامل ارتباط بيرسون** بين كل من الوعي بمعنى التنمر الإلكتروني ومعدل استخدام الانترنت لدى العينة الكلية. ولعل الجدول(٨) **يُبين نمط العلاقة بين متغيري الدراسة:**

جدول رقم (٨) العلاقة الارتباطية بين الوعي بمعنى التنمر الإلكتروني ومعدل استخدام الإنترنت.

المتغيرات	معدل استخدام الإنترنت
الوعي بالتنمر الالكتروني	-.٠٧

يتضح من خلال جدول (٨) وجود علاقة سلبية غير دالة إحصائيًا بين الوعي بمعنى التنمر، ومعدل استخدام الإنترنت مما يعبر جزئيًا عن أنَّ زيادة الوعي بمعنى التنمر الإلكتروني ومخاطره ترتبط عكسيًا بزيادة استخدام شبكة الإنترنت.

٣-اتجاه الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) في التفاعل مع منشور به تنمر على شخص ما:

جدول رقم (٩) اتجاه الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) في التفاعل مع منشور به تنمر على شخص ما.

التفاعل مع منشور به تنمر على شخص ما	بعلامة إعجاب		كتابة تعليق مسيئ أو وضع إيموجي به سخرية		إعادة إرسال الرسائل المسيئة والمساهمة في نشرها		لا مطلقًا	
النوع	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
التكرارات	٥	١٤	٣	١	–	٢	١٧	٦٤
الإجمالي	١٩		٤		٢		٨١	
النسبة	%١٩		%٤		%٢		%٨١	

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) أَنَّ أغلب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بنسبة ٨١% لم يساهموا مطلقًا في التفاعل مع أي منشور به تنمر إلكتروني على الإنترنت؛ مما يدل على وعي طلاب قسم المكتبات والمعلومات بخطورة ظاهرة التنمر الإلكتروني، وعواقبها على الضحية، في حين أسهمت نسبة ١٩% من الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) في التفاعل مع بعض المنشورات بوضع علامة إعجاب، وأسهمت نسبة ٤% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بكتابة تعليق أو وضع إيموجي به سخرية، وذكرت طالبتان قيامهما بالمشاركة في التنمر من خلال إعادة إرسال الرسائل المسيئة والمساهمة في نشرها.

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في طبيعة التفاعل مع منشورات التنمر الإلكتروني؟**

وللتأكد من مدى تحقق هذا التساؤل؛ فقد تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات؛ وذلك لتوضيح قيمة الفروق بين الذكور والإناث، في طبيعة التفاعل مع التنمر الإلكتروني، ولعل ذلك ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم(١٠) الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث في طبيعة التفاعل مع منشورات التنمر الإلكتروني.

طبيعة التفاعل	الذكور (ن = ٢٨)		الإناث (ن = ٧٢)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفاعل الإيجابي	٢.٤٦	.79	2.81	.42	2.90	دال
التفاعل السلبي	1.53	.79	1.16	.37	3.15	دال

يتضح من خلال جدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في طبيعة التفاعل مع منشورات التنمر الإلكتروني؛ إذ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في **التفاعل الإيجابي** مع منشورات التنمر الإلكتروني **لصالح الإناث** عند مستوى ٠.٠٥؛ مما يعبر عن أَنَّ **الإناث أكثر إيجابية** في التفاعل مع منشورات التنمر الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت من خلال عدم التعليق أو إعادة الإرسال أو النشر أو التعبير عن الإعجاب بتلك المنشورات.

كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في **التفاعل السلبي** مع منشورات التنمر الإلكتروني **لصالح الذكور** عند مستوى ٠.٠٥؛ مما يعبر عن أَنَّ الذكور أكثر سلبية في التفاعل مع منشورات التنمر الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت من خلال التعليق، وإعادة الإرسال، والنشر، والتعبير عن الإعجاب بتلك المنشورات.

٤- رؤية الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) عن أهمية مواجهة التنمر الإلكتروني:

جدول رقم (11) رؤية الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) عن أهمية مواجهة التنمر الإلكتروني

ظاهرة التنمر الإلكتروني تحتاج إلى المواجهة	نعم، لأنها تسبب أضرار نفسية وجسدية		نعم، لأنها تهدد حياة الإنسان		لا أعتقد أنها تحتاج للمواجهة	
النوع	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
التكرارات	٢٣	٧٠	١٢	٣٥	١	٢
الإجمالي	٩٣		٤٧		٣	
النسبة	%٩٣		%٤٧		%٣	

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أَنَّ الغالبية العظمى من الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) اتفقوا على أهمية مواجهة التنمر الإلكتروني، بنسبة ٩٣% من الإجمالي؛ لأنه يسبب أضرارًا نفسية وجسدية للضحية، في حين

اتفقت نسبة ٤٧% من الإجمالي على أهمية مواجهة التنمر الإلكتروني؛ لأنه قد يهدد حياة الإنسان؛ مما يدل على مدى وعي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بخطورة التنمر الإلكتروني، في حين ذكر طالب واحد وطالبتان أَنَّ التنمر الإلكتروني لا يمثل ظاهرة خطيرة تحتاج إلى المواجهة، أو تحضير الخطوات الاستباقية لمواجهتها قبل حدوثها.

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بأهمية مواجهة التنمر الإلكتروني؟**

وللتأكد من مدى تحقق هذا التساؤل؛ فقد تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات؛ وذلك لتوضيح قيمة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بأهمية مواجهة التنمر الإلكتروني، ولعل ذلك ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (12) الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بأهمية مواجهة التنمر الإلكتروني.

العينة	الذكور (ن = ٢٨)		الإناث (ن = ٧٢)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الوعي بأهمية مواجهة التنمر الإلكتروني	٢.٢٥	.51	2.45	.55	1.71	غير دال

يتضح من خلال جدول رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بأهمية مواجهة التنمر الإلكتروني؛ ممايعبر عن أَنَّ كلا الجنسين على مستوى وعي مقارب بأهمية مواجهة التنمر الإلكتروني؛ لما له من آثار نفسية وجسدية قد تهدد حياة الإنسان.

٥- ضحايا التنمر الإلكتروني:

جدول رقم (13) ضحايا التنمر الإلكتروني.

ضحايا التنمر الإلكتروني	الشخص الضعيف		الشخص المشهور		الشخص الناجح (الفائز)		أي إنسان	
النوع	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العدد	٢	٥	٢	٧	٣	٣	٢١	٥٧
الإجمالي	٧		٩		٦		٧٨	
النسبة	%٧		%٩		%٦		%٧٨	

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أَنَّ نسبة ٧٨% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) اتفقوا على أَنَّ أي إنسان معرض للتنمر الإلكتروني، في حين ذكرت نسبة ٩% من الإجمالي أَنَّ الأشخاص المشاهير هم الأكثر عُرضةٌ للتنمر الإلكتروني؛ نظرا لطبيعية حياتهم، المعروفة أمام الناس، وذكرت نسبة ٦% من إجمالي الطلاب أَنَّ الشخص الناجح أو الفائز في أحد الألعاب الإلكترونية في منصات الألعاب؛ هو الأكثر عرضة للتنمر الإلكتروني في حال فوزه في أحد الألعاب، وذكرت نسبة ٧% من الإجمالي أَنَّ الشخص الضعيف هو الأكثر عُرضةٌ للتنمر الإلكتروني، وهو ما يتفق مع تعريف الشخص المتنمر بأنه "شخص اعتاد على القسوة والإهانة أو التهديد لَمِنْ هم أضعف أو أصغر منه، أو أقل شأنًا منه" (Merriam webister).

٦ – أسباب انتشار التنمر الإلكتروني:

جدول رقم (14) أسباب انتشار التنمر الإلكتروني

أسباب انتشار التنمر الإلكتروني	حب إيذاء الآخرين		التسلية والاستهزاء بالآخرين		الغيرة من شخص ما	
النوع	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
التكرارات	١٠	٣٣	٢٠	٦٢	١٣	٤٣
الإجمالي	٤٣		٨٢		٥٦	
النسبة	%٤٣		%٨٢		%٥٦	

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أَنَّ نسبة ٨٢% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) ذكروا أَنَّ من أسباب انتشار التنمر الإلكتروني، الرغبة في التسلية والاستهزاء بالآخرين، وذكرت ٥٦% من الإجمالي أنه بسبب الغيرة من شخص ما، والرغبة في التقليل منه، والاستهزاء به، في حين ذكرت نسبة ٤٣% من الإجمالي أنه بسبب حب إيذاء الآخرين، وذكر أيضًا بعض الطلاب والطالبات أسبابًا أخرى لانتشار التنمر الإلكتروني غير السابق ذكرها، وهي عدم وجود الوعي الكافي بالاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يشارك الكثير من الأفراد صور وفيديوهات شخصية، ومعلومات عن حياتهم الخاصة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من دون الوضع في الحسبان، إمكانية استغلالها بشكل سيئ، بغرض التنمر الإلكتروني، وذكر أيضًا بعض الطلاب أَنَّه من ضمن الأسباب عدم وجود وعي كَافٍ بمخاطر التنمر، وأن له عواقب وخيمة، قد تصل لحد السجن أو الغرامة، وفي المقابل ذكر بعض الطلاب عدم وجود وعي ديني كَافٍ؛ لأَنَّ التنمر من الأمور التي حثنا عليها ديننا الحنيف بتجنبها، من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

٧ – مصدر معلومات الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) عن التنمر الإلكتروني:

جدول رقم (15) مصدر معلومات الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) عن التنمر الإلكتروني.

مصدر معلوماتك عن التنمر الإلكتروني	الأهل والأصدقاء		الإنترنت		التليفزيون والإذاعة		الدراسة في قسم المكتبات والمعلومات		الندوات وورش العمل	
النوع	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
التكرارات	٤	23	٢٥	69	٦	18	٦	12	–	٤
الإجمالي	٢٧		٩٤		٢٤		١٨		٤	
النسبة	%٢٧		%٩٤		%٢٤		%١٨		%٤	

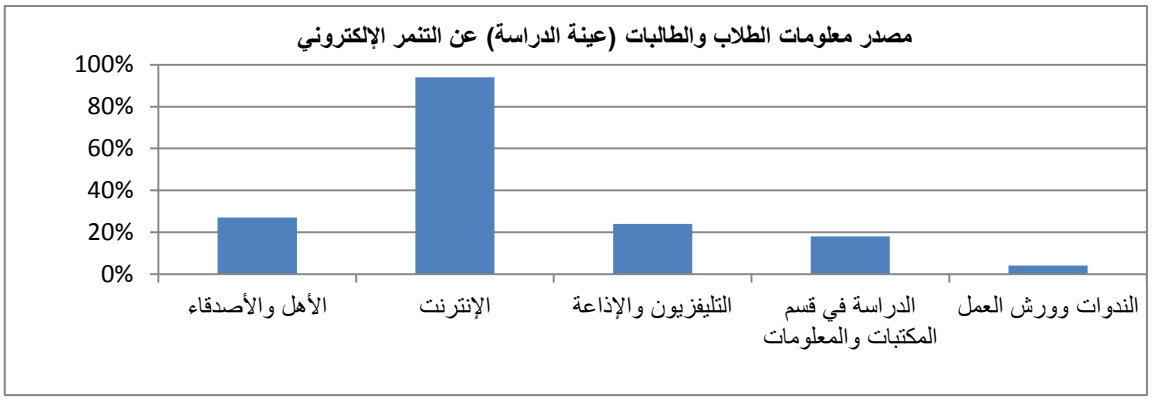

شكل رقم (٢) مصدر معلومات الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) عن التنمر الإلكتروني

يتضح من خلال الجدول رقم (15) والشكل رقم (٢) أَنَّ شبكة الإنترنت تُعَدُّ هي المصدر الرئيس للطلاب والطالبات (عينة الدراسة) في تعرف التنمر الإلكتروني بنسبة ٩٤% من الإجمالي، بينما ذكرت نسبة ٢٧% من الإجمالي أَنَّ مصدر معلوماتهم عن التنمر هو الأهل والأصدقاء، واعتمد نسبة ٢٤% من الإجمالي على التليفزيون والراديو في تعرف التنمر الإلكتروني، بينما ذكر عدد محدود من إجمالي الطلاب والطالبات بنسبة ١٨% معرفتهم بالتنمر الإلكتروني من خلال دراستهم بقسم المكتبات والمعلومات، وعند سؤال الباحثة للطلاب والطالبات بالفرقة الثانية والثالثة والرابعة عن المقررات الدراسية التي تم فيها تناول مفهوم التنمر الإلكتروني ومخاطره، ذكر الطلاب والطالبات عدم دراستهم لمقررات دراسية تناولت موضوع التنمر الإلكتروني من قَبْلٌ، وذكر أربع طالبات أَنَّ مصدر معلوماتهن عن التنمر الإلكتروني، هو من خلال الندوات وورش العمل، ومن ضمن المصادر الأخرى التي ذكرها الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) أيضًا القراءة الحرة في مجال علم النفس والأدب.

٨- البيانات التي يتم مشاركتها من قبل الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) على شبكة الإنترنت.

جدول رقم (16) البيانات التي يتم مشاركتها من قبل الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) على شبكة الإنترنت

البيانات التي يتم مشاركتها عبر الإنترنت	الاسم		السن		العنوان		الحالة الاجتماعية		المهنة		صور وفيديوهات شخصية		صور وفيديوهات عامة		الأحداث والأنشطة الحياتيه	
النوع	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
التكرارات	٢٣	٦٦	١٣	٤١	٠٦	٢١	١٦	٤٢	٠١	٤٣	٠٦	٢٣	٠١	٠٤	٠٥	١٧
الإجمالي	٩٣		٥٤		٢٧		٥٨		٤١		٣٣		٥٣		٢٢	
النسبة	%٩٣		%٥٤		%٢٧		%٥٨		%٤١		%٣٣		%٥٣		%٢٢	

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أَنَّ أغلب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بنسبة ٩٣% من الإجمالي يشاركون أسماءهم على شبكة الإنترنت في مواقع التواصل الاجتماعي، تلى ذلك مشاركة الحالة الاجتماعية من جانب نسبة ٥٨% من الإجمالي، ويشارك نسبة ٥٤% من الإجمالي أعمارهم، بينما ذكرت نسبة ٥٣% من الإجمالي مشاركتهم صور وفيديوهات عامة، كما وجدت نسبة ٣٣% من الإجمالي يشاركون صورًا وفيديوهات شخصية، ونسبة ٢٢% من الإجمالي يشاركون الأحداث والأنشطة الحياتيه، وهو ما قد يتم استخدامه لإلحاق الأذى من جانب بعض الأشخاص المتنمرين، ويزيد من احتمالية تعرضهم للأشكال المختلفة للتنمر الإلكتروني، في حين

ذكر بعض الطلاب والطالبات عدم قيامهم بمشاركة أي بيانات شخصية على شبكة الإنترنت، ولكن يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة الأحداث والأخبار.

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى عرض بياناتهم الشخصية على شبكة الإنترنت؟**

وللتأكد من مدى تحقق هذا التساؤل؛ فقد تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات؛ وذلك لتوضيح قيمة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى عرض بياناتهم الشخصية على شبكة الإنترنت؛ ولعل ذلك ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (17) الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث في مستوى عرض بياناتهم الشخصية على شبكة الإنترنت.

العينة	الذكور (ن = ٢٨)		الإناث (ن = ٧٢)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مستوى عرض البيانات الشخصية	3.21	.99	3.11	.98	.46	غير دال

يتضح من خلال جدول رقم (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى عرض بياناتهم الشخصية على شبكة الإنترنت؛ مما يعبر على أن كلا الجنسين على مستوى وعي مقارب بخطورة عرض بيانات شخصية تفصيلية؛ كالعنوان، والأحداث اليومية، والفيديوهات، والصور الشخصية.

ثانيًا – أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني وطرقها وآثارها:

١- الوسائل التي يتم التنمر الإلكتروني من خلالها:

جدول رقم (18) الوسائل التي يتم التنمر الإلكتروني من خلالها

الوسائل التي يتم التنمر الإلكتروني من خلالها	الرسائل النصية القصيرة		مواقع التواصل الاجتماعي		البريد الإلكتروني		منصات الألعاب		تطبيقات الدردشة العامة		تطبيقات الدردشة الخاصة	
النوع	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
التكرارات	–	٢٥	٢٧	٦٧	–	٩	٩	١٢	١٤	٣٧	١٣	٢١
الإجمالي	٢٥		٩٤		٩		٢١		٥١		٣٤	
النسبة	%٢٥		%٩٤		%٩		%٢١		%٥١		%٣٤	

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أنَّ نسبة ٩٤% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) ذكروا أنَّ من أكثر الوسائل التي يتم التنمر الإلكتروني من خلالها، هي مواقع التواصل الاجتماعي، تليها تطبيقات الدردشة العامة بنسبة ٥١% من إجمالي آراء الطلاب والطالبات (عينة الدراسة)، أمَّا عن أقل الوسائل التي يتم التنمر الإلكتروني من خلالها، فذكرت نسبة ٩% من الطالبات البريد الإلكتروني، وذكرت نسبة ٢١% من الإجمالي منصات الألعاب.

٢- الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني:

جدول رقم (19) الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني

آثار التنمر الإلكتروني	الميل للعزلة		فقدان الثقة بالنفس		صعوبة الثقة بالآخرين		تدني المستوى الدراسي		الخوف والقلق		التفكير في الانتحار		اضطرابات نفسية وجسدية	
النوع	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
التكرارات	١٥	٤٩	١٩	٦٧	١٦	٥٢	٩	٢٧	١١	٤١	١٠	٣٢	١٨	٥٦
الإجمالي	٦٤		٨٦		٦٨		٣٦		٥٢		٤٢		٧٤	
النسبة	%٦٤		%٨٦		%٦٨		%٣٦		%٥٢		%٤٢		%٧٤	

يتضح من خلال الجدول رقم (19) أَنَّ نسبة ٨٦% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) وجدوا أَنَّ فقدان الثقة بالنفس يُعَدُّ من أكثر الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني، يليها الاضطرابات النفسية والجسدية بنسبة ٧٤% من الإجمالي، وصعوبة الثقة بالآخرين بنسبة ٦٨% من الإجمالي، كما ذكر نسبة ٤٢% من الإجمالي أَنَّ من ضمن الآثار التي قد تترتب على التنمر الإلكتروني التفكير في الانتحار؛ مما يدل على وعي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بالآثار المدمرة التي قد تنشأ عن التنمر الإلكتروني، ومدى خطورته، أَمَّا عن أقل الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب والطالبات (عينة الدراسة)، فهي تدني المستوى الدراسي بنسبة ٣٦% من الإجمالي، كما ذكر بعض الطلاب والطالبات آثارًا أخرى غير السابق ذكرها؛ ومنها: العصبية الزائدة من دون مبرر، والعنف مع الأهل والأقارب، وعدم قبول أي كلمات إطراء أو ثناء من أي شخص.

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بأثر التنمر الإلكتروني؟**

وللتأكد من مدى تحقق هذا التساؤل؛ فقد تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات؛ وذلك لتوضيح قيمة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بأثر التنمر الإلكتروني ولعل ذلك ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (20) الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بأثر التنمر الإلكتروني.

العينة	الذكور (ن = ٢٨)		الإناث (ن = ٧٢)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الوعي بأثر التنمر الإلكتروني	**٣.١٧**	**١.٠٢**	**٣.٣٠**	**١.٠١**	**.56**	**غير دال**

يتضح من خلال جدول رقم (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بأثر التنمر الإلكتروني، مما يعبر على أَنَّ كلا الجنسين على مستوى وعي مقارب لآثار التنمر؛ كالميل للعزلة، وفقدان الثقة بالنفس، وصعوبة الثقة بالآخرين، وتدني المستوى الدراسي، والخوف، والقلق، والتفكير في الانتحار.

٣- طرق مواجهة التنمر الإلكتروني:

جدول رقم (21) آراء الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) عن طرق مواجهة التنمر الإلكتروني

م	طرق مواجهة التنمر الإلكتروني	التكرارات		الإجمالي	النسبة
		الذكور	الإناث		
١	طلب المساعدة من الأهل أو الأصدقاء.	٦	٣٨	٤٤	%٤٤
٢	استخدام برمجيات مضادة للتنمر الإلكتروني	٨	٣٣	٤١	%٤١
٣	حظر أو منع المتنمر وضبط إعدادات الخصوصية.	١٦	٤٧	٦٣	%٦٣
٤	إبلاغ تقرير للموقع	١١	٣٧	٤٨	%٤٨
٥	إنشاء حساب جديد	١	٤	٥	%٥
٦	إبلاغ السلطات المختصة	١٣	٣٥	٤٨	%٤٨
٧	لا أهتم وأتجاهل	١١	٢٠	٣١	%٣١

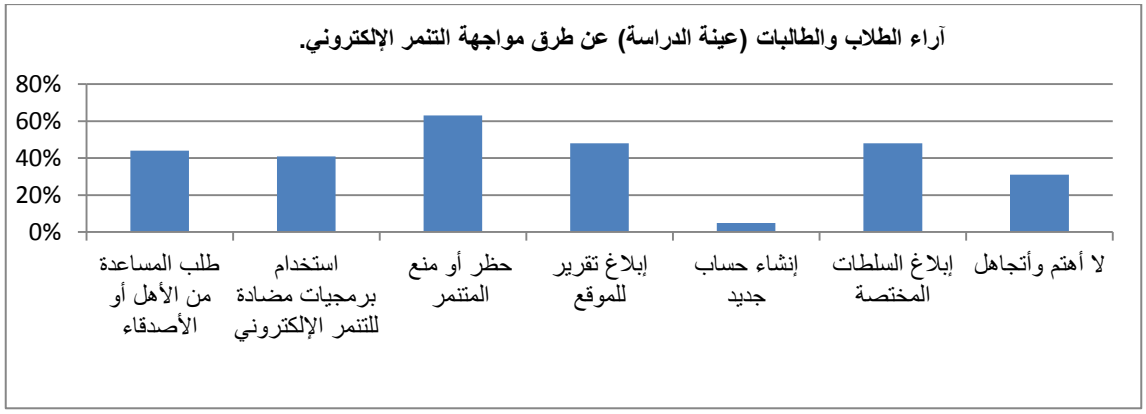

شكل رقم (٣) آراء الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) عن طرق مواجهة التنمر الإلكتروني.

يتضح من خلال جدول رقم (21) والشكل رقم (٣) اتفاق نسبة ٦٣% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة)، على أهمية خاصية الحظر أو المنع، وضبط إعدادت الخصوصية، الذي تتيحه أغلب مواقع التواصل الاجتماعي؛ مثل: الفيسبوك، والإنستجرام، كوسيلة لمواجهة التنمر الإلكتروني، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة بن سالم، خديجة (٢٠٢٠) بأَنَّ ٩١.٣٣% من الطلاب عينة الدراسة اتفقوا على أهمية خاصية الحظر لمواجهة التنمر الإلكتروني، كما يتضح أيضًا من جدول رقم (21) أَنَّ نسبة ٤٨% من الإجمالي اتفقوا على أهمية إبلاغ تقرير للموقع الذي حدث به التنمر الإلكتروني، وإبلاغ السلطات المختصة؛ مما يؤكد وعي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بالخصائص الحديثة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة التنمر الإلكتروني، والعلم بوجود جهات مختصة يمكنها المساهمة في مواجهة واقعة التنمر الإلكتروني، وذكرت نسبة ٥% من الإجمالي، أهمية إنشاء حساب جديد، وأبدت نسبة ٣١% من الإجمالي عدم الاهتمام بواقعة التنمر الإلكتروني وتجاهلها، وأبدت نسبة ٣٨% من عينة الطالبات الاهتمام بطلب المساعدة من الأهل في حالة حدوث التنمر الإلكتروني، في مقابل اهتمام نسبة ٦% فقط من عينة الطلاب طلب المساعدة من الأهل، بينما ذكرت نسبة ٤١% من الإجمالي أهمية استخدام التطبيقات المضادة للتنمر الإلكتروني، وجدير بالذكر أَنَّ الدراسة الحالية اختلفت مع ما توصلت إليه

دراسة بن سالم، خديجة (٢٠٢٠) التي ذكرت أَنَّ هناك نسبة ٨٦% من إجمالي الطلاب عينة الدراسة ذكروا أهمية استخدام البرمجيات المضادة للتنمر الإلكتروني، وهو ما يبرز وعيهم بأهمية هذه التطبيقات.

٤- إعدادت الخصوصية المضادة للتنمر الإلكتروني:

جدول رقم (22) إعدادت الخصوصية المضادة للتنمر الإلكتروني التي تم تفعيلها من قبل الطلاب والطالبات (عينة الدراسة)

إعدادات الخصوصية المضادة للتنمر الإلكتروني	المنع (Block)		الحظر (Restrict)		التقرير (Report)		تحويل الحساب إلى شخصي		منع التعليقات		لم أقم بأي مما سبق	
النوع	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
التكرارات	١٤	٥٠	٤	٣	٣	١٠	٦	٢٣	٣	٩	٨	٩
الإجمالي	٦٤		٧		١٣		٢٩		١٢		١٧	
النسبة	%٦٤		%٧		%١٣		%٢٩		%١٢		%١٧	

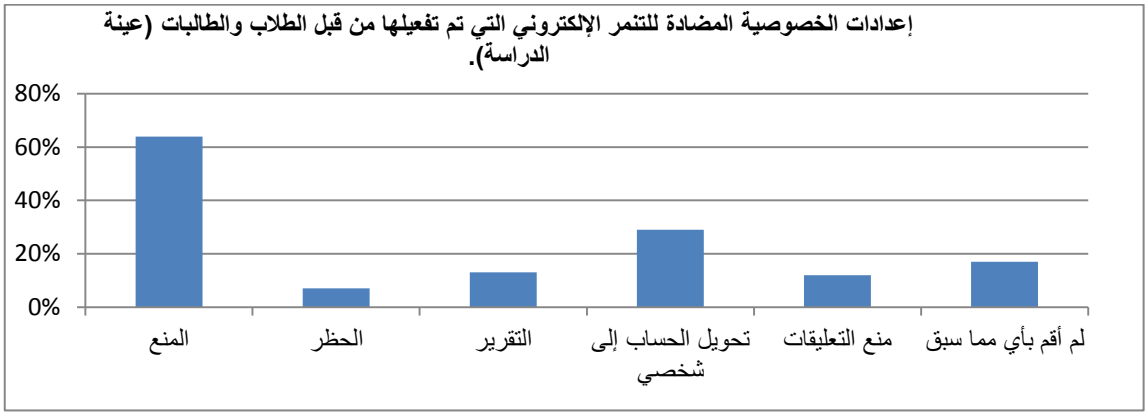

شكل رقم(٤)إعدادت الخصوصية المضادة للتنمر الإلكتروني التي تم تفعيلها من قبل الطلاب والطالبات(عينة الدراسة)

يتضح من خلال الجدول رقم (22) والشكل رقم (٤) أَنَّ نسبة ٦٤% من الإجمالي ذكروا استخدامهم خاصية المنع (Block) بمواقع التواصل الاجتماعي، عند حدوث خلافات أو مشاحنات مع بعض الأصدقاء، أو تعرضهم للتنمر الإلكتروني، بينما لجأت نسبة ٢٩% من الإجمالي إلى تحويل الحساب إلى شخصي، واعتمدت نسبة ٧% من الإجمالي على استخدام خاصية الحظر(Restrict)، وفي المقابل نجد أَنَّ نسبة ١٧% من الإجمالي لم يعتمدوا على استخدام أي من إعدادت الخصوصية بمواقع التواصل الاجتماعي السابق ذكرها، ويتضح مِمَّا سبق أَنَّ أغلب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) على دراية بإعدادت الخصوصية المتاحة بأغلب مواقع التواصل الاجتماعي، ويستخدمونها عند تعرضهم للتنمر، أو المضايقات أو انتهاك لخصوصياتهم على شبكة الإنترنت.

٥- التطبيقات المضادة للتنمر الإلكتروني:

جدول رقم (23) استخدام التطبيقات المضادة للتنمر الإلكتروني من قبل الطلاب والطالبات (عينة الدراسة).

م	التطبيقات المضادة للتنمر الإلكتروني	التكرارات		الإجمالي	النسبة
		الذكور	الإناث		
١	Knowbullying	–	1	١	%١
٢	BullyBlock	1	4	٥	%٥
٣	Safe Eyes Mobile	1	–	١	%١
٤	My Mobile Watchdog	1	1	٢	%٢
٥	Bully button	–	–	–	–
٦	Re-Think	–	–	–	–
٧	لم استخدم أي منها	25	67	٩٢	%٩٢

يتضح من خلال جدول رقم (23) أَنَّ نسبة ٩٢% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) لم يستخدموا أي من التطبيقات المضادة للتنمر الإلكتروني، ولم يكونوا على دراية بوجودها، في حين اعتمد نسبة ٥% من الإجمالي على استخدام تطبيق Bullyblock واعتمد نسبة ٢% من الإجمالي على استخدام تطبيق My Mobile watchdog، ولم يعتمد أى من الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) على استخدام تطبيق Bully button أو Re- Think ، وبناء على ما سبق ينبغى أَنَّ يتم تعريف طلاب قسم المكتبات والمعلومات بالتطبيقات المضادة للتنمر الإلكتروني، وطرق استخدامها، وتضمينها ضمن المقررات الدراسية لمادة الثقافة المعلوماتيه أو دور المكتبة في خدمة المجتمع، لتدريبهم على طرق وأساليب مواجهة التنمر الإلكتروني، لمساعدة رواد المكتبات وتوعيتهم بالتقنيات الحديثة لمواجهة التنمر الإلكتروني.

٦- عقوبة التنمر الإلكتروني في القانون المصري:

جدول رقم (24) عقوبة التنمر الإلكتروني في القانون المصري

عقوبة التنمر الإلكتروني	الغرامة		السجن		لاأعلم	
النوع	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
التكرارات	١٠	٣٠	9	٢٢	١٤	٣٣
الإجمالي	٤٠		٣١		٤٧	
النسبة	%٤٠		%٣١		%٤٧	

يتضح من خلال الجدول رقم (24) أَنَّ نسبة ٤٧ % من الإجمالي لم يكونوا على دراية بعقوبة التنمر الإلكتروني في القانون المصري، في حين ذكرت نسبة ٤٠% من الإجمالي أَنَّ عقوبة التنمر الإلكتروني قد تكون الغرامة، وذكر نسبة ٣١% من الإجمالي أَنَّ العقوبة قد تكون السجن، وجدير بالذكر أَنَّ القانون المصري قد حدد عقوبة التنمر الإلكتروني بكل من الغرامة والسجن.

ثالثًا- الدور المنوط بالمكتبات لمواجهة التنمر الإلكتروني.

١- الدور المنوط بالمكتبات لمواجهة التنمر الإلكتروني:

جدول رقم (25) الدور المنوط بالمكتبات لمواجهة التنمر الإلكتروني

م	الدور المنوط بالمكتبات القيام به لمواجهة التنمر الإلكتروني	التكرارات		الإجمالي	النسبة
		الذكور	الإناث		
١	إعداد ورش عمل.	٩	٣٣	٤٢	%٤٢
٢	عقد ندوات توعوية	٨	٦١	٦٩	%٦٩
٣	تقديم دورات تدريبية.	٨	٣٢	٤٠	%٤٠
٤	تقديم إرشادات من خلال موقع المكتبة.	١٨	٣٨	٥٦	%٥٦
٥	اقتراح كتب ومقاطع فيديو عن التنمر الإلكتروني.	١٤	٥٠	٦٤	%٦٤
٦	إعداد أدلة إرشادية عن الاستخدام الأمن للإنترنت.	١٣	٣٧	٥٠	%٥٠
٧	إعداد أنشطة للتعريف بالتنمر الإلكتروني.	١٧	٤٠	٥٧	%٥٧

يتضح من خلال الجدول رقم (25) أَنَّ نسبة ٦٩% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) وجدوا أَنَّ من أهم الأدوار التي يجب على المكتبات القيام بها لمواجهة التنمر الإلكتروني؛ هي عقد ندوات توعوية من جانب المكتبات ومؤسسات المعلومات، كما ذكرت نسبة ٦٤% من الإجمالي اقتراح المكتبة لكتب ومقاطع فيديو على المستفيدين من خلال موقع المكتبة، أو مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمكتبة؛ لتزيد الوعي بالتنمر الإلكتروني، وطرق مواجهته حال حدوثه، وذكرت نسبة ٥٧% من الإجمالي، أهمية إعداد أنشطة توعوية عن التنمر من جانب المكتبات، وخاصة المكتبات المدرسية؛ مثل: إعداد لوحة حائط، أو رواية قصص قصيرة، أو إعداد مسابقات ثقافية؛ للتعريف بالتنمر الإلكتروني ومخاطره، وفي المقابل ذكرت نسبة ٤٠% من الإجمالي أهمية تقديم دورات تدريبية من جانب المكتبات.

٢- الحلول المقترحة من جانب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) للحد من التنمر الإلكتروني:

جدول رقم (26) الحلول المقترحة من جانب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) للحد من التنمر الإلكتروني

م	الحلول المقترحة من جانب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) للحد من التنمر الإلكتروني	التكرارات		الإجمالي	النسبة
		الذكور	الإناث		
١	زيادة الوعي بالتنمر الإلكتروني ومخاطره.	٢١	٦٣	٨٤	%٨٤
٢	عدم مشاركة المعلومات الشخصية والصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	١٨	٢٢	٤٠	%٤٠
٣	عدم المشاركة في التنمر على أحد المنشورات لأي شخص بالتعليق أو وضع أحد التعبيرات.	١٧	٤٩	٦٦	%٦٦
٤	استخدام كلمات مرور آمنة، وغير معتادة للحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني.	١٠	٢٩	٣٩	%٣٩
٥	عدم نشر نقاط الضعف عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	١٧	٣٤	٥١	%٥١
٦	تسجيل الخروج من الحسابات الشخصية في حالة استخدام أجهزة عامة.	٧	١١	١٨	%١٨
٧	زيادة الوعي بقوانين التنمر الإلكتروني.	١٦	٤٩	٦٥	%٦٥

يتضح من خلال جدول رقم (26) أَنَّ نسبة ٨٤% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) اقترحوا زيادة الوعي بالتنمر الإلكتروني ومخاطره، كوسيلة للحد منه، واقترحت نسبة ٦٥% من الإجمالي زيادة الوعي بقوانين

التنمر الإلكتروني، ويتفق ذلك مع ما اقترحته نسبة ٦٩% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) في الجدول رقم (٢٤) على أهمية عقد ندوات توعوية من جانب المكتبات ومؤسسات المعلومات لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني، واقترحت نسبة ٦٦% من الإجمالي عدم المشاركة في التنمر على أحد المنشورات لأي شخص بالتعليق أو وضع أحد التعبيرات، كوسيلة للحد من التنمر الإلكتروني، وعلى الرغم من أهمية تسجيل الخروج من الحسابات الشخصية في حالة استخدام أجهزة عامة، فإن نسبة ١٨% فقط من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدرسة) اقترحوه كوسيلة للحد من التنمر الإلكتروني.

٣- مدى وعي طلاب قسم المكتبات والمعلومات وطالبته (عينة الدراسة) بالتنمر الإلكتروني:

جدول رقم (27) مدى وعي طلاب قسم المكتبات والمعلومات وطالبته (عينة الدراسة) بالتنمر الإلكتروني.

م	مدى وعي الطلاب والطالبات بظاهرة التنمر الإلكتروني	إجمالي أراء الطلاب والطالبات (عينة الدراسة)
١	التنمر الإلكتروني يعني استخدام شبكة الإنترنت للاستهزاء والسخرية من شخص ما على سبيل الدعابة.	٨٤%
٢	عدم المساهمة في التفاعل مع أي منشور به تنمر إلكتروني على الإنترنت.	٨١%
٣	التنمر الإلكتروني ظاهرة تحتاج إلى المواجهة؛ لأنها تسبب أضرارًا نفسية وجسدية للضحية.	٩٣%
٤	يُعَدُّ أى إنسان معرض للتنمر الإلكتروني.	٧٨%
٥	التسلية والاستهزاء بالآخرين تُعَدُّ من أسباب انتشار التنمر الإلكتروني.	٨٢%
٦	من أكثر الوسائل التي يتم التنمر الإلكتروني من خلالها، هي مواقع التواصل الاجتماعي.	٩٤%
٧	يُعَدُّ فقدان الثقة بالنفس من أكثر الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني.	٨٦%
٨	يُعَدُّ منع أو حظر المتنمر وضبط إعدادت الخصوصية من أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني.	٦٣%
٩	عقوبة التنمر الإلكتروني قد تكون الغرامة، أو السجن.	٤٠%، ٣١%
١٠	ضرورة عقد ندوات توعوية من جانب المكتبات ومؤسسات المعلومات للمساهمة في مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني.	٦٩%
١١	ضرورة زيادة الوعي بالتنمر الإلكتروني ومخاطره، وقوانين ردعه كوسيلة للحد منه.	٨٤% ، ٦٥%

يتضح من خلال الجدول رقم (27) ارتفاع مستوى وعي طلاب قسم المكتبات والمعلومات وطالباته (عينة الدراسة) بتعريفات التنمر الإلكتروني، وأساليبه، وأشكاله، ومخاطره، وأضراره على الضحية، وطرق مواجهته، كما استخدام الطلاب والطالبات(عينة الدراسة) إعدادت الخصوصية بمواقع التواصل الاجتماعي، عند تعرضهم للمضايقات الإلكترونية، كما كانوا على دراية بعقوبة التنمر الإلكتروني في القانون المصري، واقترحوا ضرورة عقد ندوات توعوية من جانب المكتبات ومؤسسات المعلومات للمساهمة في الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني.

المحور الثاني- تعرض الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) للتنمر الإلكتروني:

يرصد هذا المحور واقع تعرض الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) للتنمر الإلكتروني، من حيث معدل التعرض له، والمواقع الإلكترونية التي يتم التعرض له من خلالها، وأشكال التنمر الإلكتروني ومجالاته التي تم التعرض لها، وسيتم تطبيق هذا المحور على عدد ٢٦ طالبًا وطالبة (عينة الدراسة)، اللذين ذكروا أنهم تعرضوا للتنمر الإلكتروني من قبلٌ.

١ – **الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) اللذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني:**

جدول رقم (28) الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) اللذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني.

التعرض للتنمر الإلكتروني من قبل	نعم		لا	
النوع	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العدد	6	20	٢٤	٥٠
الإجمالي	٢٦		٧٤	
النسبة	%٢٦		%٧٤	

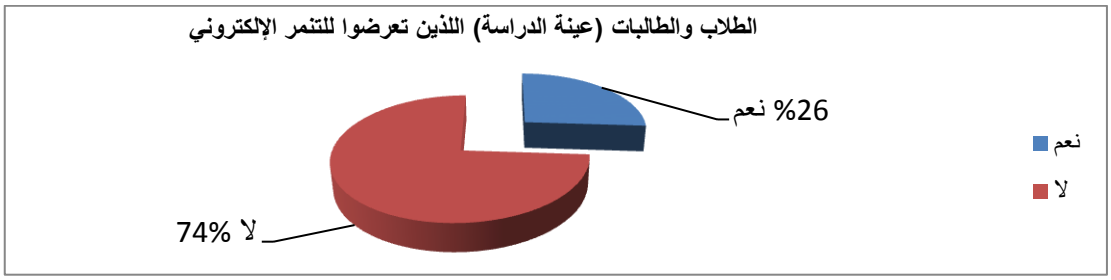

شكل رقم (٥) الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) اللذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني.

يتضح من خلال الجدول رقم (28) والشكل رقم (٥) أنَّ أغلب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بنسبة ٧٤% من الإجمالي لم يتعرضوا للتنمر الإلكتروني، في مقابل نسبة ٢٦% من الإجمالي تعرضوا له، وتختلف الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Esharenana etal.,2016) التي أجريت على عينة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دلتا بنيجيريا، في أنَّ ٨٠% من الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) تعرضوا للتنمر الإلكتروني؛ وربما يرجع ذلك إلى اختلاف البيئة التي نشأ فيها الطلاب والطالبات في الدراسة الحالية والدراسة السابق ذكرها، في حين تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة بن سالم، خديجة (٢٠٢٠) في أنَّ نسبة ٤٢% من الطلاب (عينة الدراسة) بها ذكروا تعرضهم للتنمر الإلكتروني، في مقابل ٥٨% لم يتعرضوا له من قبلٌ.

– **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعرض للتنمر الإلكتروني؟**

وللتأكد من مدى تحقق هذا التساؤل فقد تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات؛ وذلك لتوضيح قيمة الفروق بين الذكور والإناث في التعرض للتنمر الإلكتروني، ولعل ذلك ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (29) الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث في التعرض للتنمر الإلكتروني.

العينة	الذكور (ن = ٢٨)		الإناث (ن = ٧٢)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعرض للتنمر الإلكتروني	١.٢١	.41	١.٢٧	.45	.64	غير دال

يتضح من خلال جدول رقم (29) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعرض للتنمر الإلكتروني.

– **هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى عرض البيانات الشخصية على شبكة الإنترنت والتعرض للتنمر الإلكتروني؟**

وللتحقق من صحة التساؤل فقد تم حساب **معامل ارتباط بيرسون** بين كل من مستوى عرض البيانات الشخصية على شبكة الإنترنت والتعرض للتنمر الإلكتروني لدى العينة الكلية. ولعل الجدول رقم (30) **يُبين نمط العلاقة بين متغيري الدراسة:**

جدول رقم (٢٩) معامل ارتباط بيرسون بين متغيري الدراسة

المتغيرات	مستوى عرض البيانات الشخصية
التعرض للتنمر الإلكتروني	-.٣١٨(**)

** القيمة دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من خلال جدول (30) وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين مستوى عرض البيانات الشخصية على شبكة الإنترنت والتعرض للتنمر الإلكتروني، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ مما يعبر أنه كلما قلَّ مستوى الخصوصية في عرض البيانات الشخصية على شبكة الإنترنت؛ زادت فرص تعرض الشخص للتنمر الإلكتروني.

٢ – **معدل تعرض الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) للتنمر الإلكتروني:**

جدول رقم (31) معدل تعرض الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) للتنمر الإلكتروني.

معدل التعرض للتنمر الإلكتروني	دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادرًا	
النوع	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العدد	–	–	–	١	٢	٤	4	15
الإجمالي	–		١		٦		١٩	
النسبة	–		%3.8		%23.1		%73.1	

يتضح من خلال الجدول رقم (31) أَنَّ أغلب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) اللذين سبق لهم التعرض للتنمر الإلكتروني، والبالغ عددهم ٢٦ طالبًا وطالبة، لم يتعرضوا له بشكل دائم، ولكن كان يتم التعرض له **أحيانًا** بنسبة 23.1% من الإجمالي، وذكرت طالبة واحدة فقط أَنَّها **غالبًا** ما تتعرض له، وذكرت نسبة 73.1% من الإجمالي أنهم **نادرًا** ما يتعرضون للتنمر الإلكتروني، وهو ما يتفق مع ما ورد في الجدول رقم (22) أَنَّ أغلب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) على دراية بإعدادت الخصوصية المتاحة بأغلب مواقع التواصل الاجتماعي، ويستخدمونها عند تعرضهم للتنمر أو انتهاك لخصوصياتهم على شبكة الإنترنت.

٣- المواقع الإلكترونية التي تعرض الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) للتنمر الإلكتروني من خلالها:

جدول رقم (32) المواقع الإلكترونية التي تعرض الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) للتنمر الإلكتروني من خلالها.

م	المواقع الإلكترونية التي تعرض الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) للتنمر الإلكتروني من خلالها	التكرارات		الإجمالي	النسبة
		ذكور	إناث		
١	الفيسبوك	٦	١٧	٢٣	%88.5
٢	إكس	١	٢	٣	%11.5
٣	يوتيوب	١	١	٢	%7.7
٤	إنستجرام	٣	٦	٩	%34.6
٥	سكايب	–	–	–	–
٦	الياهو	–	–	–	–
٧	الجي ميل(G-mail)	–	–	–	–
٨	شات مصر	–	١	١	%3.9
٩	الواتس أب	٣	٥	٨	%30.8
١٠	منصات الألعاب	٢	١	٣	%11.5

يتضح من خلال الجدول رقم (32) أَنَّ من أكثر المواقع التي تعرض الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) للتنمر الإلكتروني من خلالها هي مواقع التواصل الاجتماعي، والمتمثلة في الفيسبوك بنسبة 88.5% من الإجمالي، وهو ما يتفق مع ما خرجت به دراسة (Esharenana etal.,2016) التي أجريت على عينة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دلتا بنيجيريا؛ إذ ذكرت أَنَّ نسبة ٤٦.٦% من الطلاب (عينة الدراسة) تعرضوا للتنمر الإلكتروني عبر الفيسبوك، وربما يرجع ذلك إلى انتشار استخدام الفيسبوك بين أغلب الطلاب والطالبات، كما يتضح من خلال جدول (32) أَنَّ هناك نسبة 34.6% من الإجمالي تعرضوا للتنمر الإلكتروني عبر الإنستجرام، ويليه الواتس أب بنسبة 30.8% من الإجمالي، وهو ما يتفق مع ما ذكره نسبة ٩٤% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) في الجدول رقم (18)، وهو أَنَّ وسائل التواصل الاجتماعي تُعَدُّ من أكثر الوسائل التي يتم التنمر الإلكتروني من خلالها، كما يتضح أيضًا أَنَّ من أقل المواقع الإلكترونية التي تعرض الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) للتنمر الإلكتروني من خلالها، هي موقع شات مصر الذي ذكرته طالبة واحد فقط، بينما لم يذكر أي من الطلاب أو الطالبات (عينة الدراسة) تعرضهم للتنمر الإلكتروني من خلال البريد الإلكتروني؛ مثل: الياهو، أو الG-mail، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Esharenana etal.,2016) التي أجريت على عينة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دلتا بنيجيريا، بأَنَّ البريد الإلكتروني يُعَدُّ من أقل الوسائل التي يتم التنمر الإلكتروني من خلالها بنسبة ١٤.١% من إجمالي آراء الطلاب عينة الدراسة، وهو ما يتفق مع ما تم ذكره أيضًا في الجدول رقم (18) من أَنَّ البريد الإلكتروني يُعَدُّ من أقل الوسائل المستخدمة للتنمر الإلكتروني.

٤- أشكال التنمر الإلكتروني التي تعرض لها الطلاب والطالبات (عينة الدراسة):

جدول رقم (33) أشكال التنمر الإلكتروني التي تعرض لها الطلاب والطالبات (عينة الدراسة).

أشكال التنمر الإلكتروني	المضايقة الإلكترونية		تشويه السمعة		انتحال الهوية		المطاردة الإلكترونية		النبذ والاستبعاد		الإفصاح	
النوع	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
التكرارات	٣	٢٠	٣	٥	٥	٥	–	٢	١	٣	١	١
الإجمالي	٢٣		٨		١٠		٢		٤		٢	
النسبة	%88.5		%30.8		%38.5		%7.7		%15.4		%7.7	

يتضح من خلال جدول رقم (33) أَنَّ من أكثر أشكال التنمر الإلكتروني التي تعرض لها نسبة 88.5% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) هي المضايقة الإلكترونية، يليها انتحال الهوية بنسبة 38.5% من الإجمالي، أَمَّا عن أقل أشكال التنمر الإلكتروني فهو ما تعرضت له اثنتان من الطالبات من المطاردة الإلكترونية بنسبة ٧.٧% من الإجمالي، وتعرض طالب وطالبة للإفصاح بنسبة 7.7% من الإجمالي، والنبذ والاستبعاد لثلاث طالبات وطالب واحد من مجموعات الدردشة العامة؛ مثل: الواتس أب، أو منصات الألعاب.

٥- مجالات التنمر الإلكتروني التي تعرض لها الطلاب والطالبات (عينة الدراسة):

جدول رقم (34) مجالات التنمر الإلكتروني التي تعرض لها الطلاب والطالبات (عينة الدراسة)

مجالات التنمر الإلكتروني	المظهر الخارجي		الوضع المادي		الوضع الصحي		التخصص الدراسي	
النوع	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
التكرارات	٤	١٥	٤	٢	٢	٣	6	12
الإجمالي	١٩		٦		٥		١٨	
النسبة	%73.1		%23.1		%19.23		%69.23	

يتضح من خلال الجدول رقم (34) أَنَّ نسبة ٧٣.١% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) تعرضوا للتنمر الإلكتروني على المظهر الخارجي، وتعرضت نسبة 69.23% من الإجمالي للتنمر الإلكتروني على التخصص الدراسي، واحتل الوضع الصحي أقل نسبة؛ وهي 19.23% من الإجمالي، كما لم يذكر الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) تعرضهم لمجالات أخرى من التنمر الإلكتروني غير السابق ذكرها، وجدير بالذكر أَنَّ مجالات التنمر الإلكتروني التي تعرض لها الطلاب والطالبات (عينة الدراسة)، تتمثل في إلحاق أضرار نفسية أو جسدية، ولكنها لم تصل إلى حد الخطورة الذي يهدد حياة الإنسان أو التفكير في الانتحار، وهو ما يتفق مع ما رأته نسبة ٧٤% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) في الجدول رقم (١٩) أَنَّ من الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني إلحاق أضرار نفسية وجسدية للضحية.

النتائج: توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج في ضوء التساؤلات التي طرحتها وهي كالآتي:

١- أغلب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بنسبة ٥٣% يستخدمون شبكة الإنترنت أربع ساعات أو أكثر يوميًّا، ونسبة ١٣% يستخدمونه ثلاث ساعات يوميًّا؛ مما يزيد من احتمالية تعرضهم للتنمر الإلكتروني.

٢- اتفاق نسبة ٨٤% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) على تعريف التنمر الإلكتروني، بأنه استخدام شبكة الإنترنت للسخرية من شخص ما على سبيل الدعابة.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بمعنى التنمر الإلكتروني.

٤- وجود علاقة سلبية غير دالة إحصائيا بين الوعي بمعنى التنمر، ومعدل استخدام الإنترنت؛ مما يعبر جزئيا أَنَّ زيادة الوعي بمعنى التنمر الإلكتروني، ومخاطره ترتبط عكسيا بزيادة استخدام شبكة الإنترنت.

٥- أسهم نسبة ١٩% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) في التفاعل مع بعض المنشورات التي بها تنمر إلكتروني، بوضع علامة إعجاب.

٦- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في **التفاعل الإيجابي** مع منشورات التنمر الإلكتروني **لصالح الإناث** عند مستوى ٠.٠٥؛ ممايعبر على أَنَّ **الإناث أكثر إيجابية** في التفاعل مع منشورات التنمر الإلكتروني.

٧- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في **التفاعل السلبي** مع منشورات التنمر الإلكتروني **لصالح الذكور** عند مستوى ٠.٠٥؛ ممايعبر على أَنَّ الذكور أكثر سلبية في التفاعل مع منشورات التنمر الإلكتروني .

٨- اتفقت نسبة ٩٣% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) على أهمية مواجهة التنمر الإلكتروني؛ لأنه يسبب أضرارًا نفسية وجسدية للضحية.

٩- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى الوعي بأهمية مواجهة التنمر الالكتروني

١٠ – ذكر نسبة ٧٨% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) أَنَّ أي إنسان معرض للتنمر الإلكتروني.

١١ –اتفقت نسبة ٨٢% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) على أَنَّ من أسباب انتشار التنمر الإلكتروني، هي الرغبة في التسلية والاستهزاء بالآخرين.

١٢ – شبكة الإنترنت تُعَدُّ هي المصدر الرئيس للطلاب والطالبات (عينة الدراسة) في معرفة التنمر الإلكتروني بنسبة ٩٤% من الإجمالي.

١٣ – ذكر عدد محدود من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بنسبة ١٨% معرفتهم بالتنمر الإلكتروني من خلال دراستهم بقسم المكتبات والمعلومات.

١٤ – هناك نسبة ٣٣% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) يشاركون صورًا وفيديوهات شخصية، كما توجد نسبة ٢٢% من الإجمالي يشاركون الأحداث والأنشطة الحياتيه؛ مما قد يجعلهم عرضةٌ للتنمر الإلكتروني.

١٥ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى عرض بياناتهم الشخصية على شبكة الانترنت.

١٦ – رأى نسبة ٩٤% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) أَنَّ من أكثر الوسائل التي يتم التنمر الإلكتروني من خلالها؛ هي مواقع التواصل الاجتماعي، تليها تطبيقات الدردشة العامة بنسبة ٥١% من الإجمالي.

١٧ – ذكرت نسبة ٩% من إجمالي الطالبات أَنَّ من أقل الوسائل التي يتم التنمر الإلكتروني من خلالها؛ هي البريد الإلكتروني، في حين ذكرت نسبة ٢١% من الإجمالي منصات الألعاب.

١٨ – اتفقت نسبة ٨٦% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) على أَنَّ فقدان الثقة بالنفس يُعَدُّ من أكثر الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني، يليها الاضطرابات النفسية والجسدية بنسبة ٧٤% من الإجمالي.

١٩ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بآثار التنمر الإلكتروني.

٢٠ – يُعَدُّ تدني المستوى الدراسي بنسبة ٣٦% من إجمالي آراء الطلاب والطالبات (عينة الدراسة)، من أقل الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني.

٢١ – اتفقت نسبة ٦٣% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) على أهمية خاصية منع أو حظر المتنمر، وضبط إعدادت الخصوصية، الذي تتيحه أغلب مواقع التواصل الاجتماعي، كوسيلة لمواجهة التنمر الإلكتروني.

٢٢ – اتفقت نسبة ٤٨% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) على أهمية إبلاغ تقرير للموقع الذي حدث به التنمر الإلكتروني، وإبلاغ السلطات المختصة، كوسيلة لمواجهة التنمر الإلكتروني.

٢٣ – ذكرت نسبة ٦٤% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) استخدامهم خاصية المنع بمواقع التواصل الاجتماعي، عند حدوث خلافات أو مشاحنات مع بعض الأصدقاء، أو تعرضهم للتنمر الإلكتروني بينما لجأت نسبة ٢٩% من الإجمالي إلى تحويل الحساب إلى شخصي، كوسيلة لمواجهة التنمر الإلكتروني.

٢٤ – هناك نسبة ٩٢% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) لم يستخدموا أي من التطبيقات المضادة للتنمر الإلكتروني، ولم يكونوا على دراية بوجودها.

٢٥ – هناك نسبة ٤٧ % من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) لم يكونوا على دراية بعقوبة التنمر الإلكتروني في القانون المصري.

٢٦ – ذكرت نسبة ٦٩% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) أَنَّ من أهم الأدوار التي يجب على المكتبات القيام بها لمواجهة التنمر الإلكتروني؛ هي عقد ندوات توعوية من جانب المكتبات ومؤسسات المعلومات.

٢٧ – اقترحت نسبة ١٨% فقط من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدرسة) تسجيل الخروج من الحسابات الشخصية عند استخدام أجهزة عامة، كوسيلة للحد من التنمر الإلكتروني على الرغم من أهميته.

المحور الثاني– تعرض الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) للتنمر الإلكتروني:

٢٨– أغلب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بنسبة ٧٤% من الإجمالي لم يتعرضوا للتنمر الإلكتروني من قبلٌ، في مقابل نسبة ٢٦% من الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) تعرضوا له.

٢٩– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعرض للتنمر الإلكتروني.

٣٠– وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين مستوى عرض البيانات الشخصية على شبكة الانترنت، والتعرض للتنمر الإلكتروني، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ مما يعبر أنه كلما قلَّ مستوى الخصوصية في عرض البيانات الشخصية على شبكة الإنترنت، كلما زادت فرص تعرض الشخص للتنمر الإلكتروني.

٣١– أغلب الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) اللذين سبق لهم التعرض للتنمر الإلكتروني، لم يتعرضوا له بشكلٍ دائمٍ ، ولكن كان يتم التعرض له **أحيانًا** بنسبة 23.1% من الإجمالي.

٣٢- إنَّ من أكثر المواقع التي تعرض الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) للتنمر الإلكتروني من خلالها- هي مواقع التواصل الاجتماعي- والمتمثلة في الفيسبوك بنسبة 88.5% من الإجمالي، يليه الإنستجرام بنسبة 34.6% من الإجمالي، والواتس أب بنسبة 30.8% % من الإجمالي.

٣٣- أَنَّ من أكثر أشكال التنمر الإلكتروني التي تعرضت لها نسبة 88.5% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) – هي المضايقة الإلكترونية، ويُعَدُّ من أقل أشكال التنمر الإلكتروني ما تعرضت له اثنتان من الطالبات من المطاردة الإلكترونية بنسبة ٧.٧% من الإجمالي، وتعرض طالب وطالبة للإفصاح بنسبة 7.7% من الإجمالي.

٣٤- هناك نسبة ٧٣.١% من إجمالي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) تعرضوا للتنمر الإلكتروني على المظهر الخارجي، وتعرضت نسبة 69.23% من الإجمالي للتنمر الإلكتروني على التخصص الدراسي.

٣٥- أَنَّ مجالات التنمر الإلكتروني التي تعرض لها الطلاب والطالبات (عينة الدراسة)، تتمثل في إلحاق أضرار نفسية أو جسدية، ولكنها لم تصل إلى حد الخطورة الذي يهدد حياة الإنسان أو التفكير في الانتحار.

التوصيات: في ضوء التساؤلات التي طرحتها الدراسة، والنتائج التي توصلت إليها، توصي الباحثة بما يأتي:

أولاً ـ توصيات عامة:

١- تضمين التنمر الإلكتروني ومخاطره، والتطبيقات البرمجية لمواجهته ضمن مقررات قسم المكتبات والمعلومات.

٢- إعداد تطبيقات برمجية تدعم اللغة العربية لمكافحة التنمر الإلكتروني.

ثانيًا ـ توصيات لطلاب الجامعات:

١- عدم مشاركة الصور والفيديوهات الشخصية والأحداث والأنشطة الحياتية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- ضرورة استخدام كلمات مرور آمنة وغير تقليدية في الحسابات الشخصية.

٣- تسجيل الخروج من الحسابات الشخصية عند استخدام أجهزة حاسب آلي عامة.

٤- تجنب المشاركة في التنمر على أحد المنشورات لأي شخص بالتعليق أو وضع أحد التعبيرات.

٥- عدم نشر نقاط الضعف عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ لتجنب سوء الاستغلال من جانب الأشخاص المتنمرين.

ثالثًا ـ توصيات للمكتبات ومؤسسات المعلومات والجمعيات المهنية:

١- زيادة الوعي بالمبادرات المصرية ضد التنمر الإلكتروني، التي تعدها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

٢- عقد ندوات وورش عمل؛ لرفع الوعي بالتنمر الإلكتروني، وأشكاله، وطرق مواجهته.

٣- إنشاء مقاطع فيديو تعليمية لمواجهة التنمر الإلكتروني.

٤- نشر الوعي بعقوبة التنمر الإلكتروني في القانون المصري.

٥- تسليط الضوء على إعدادت الخصوصية بمواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع:

- بن سالم، خديجة (٢٠٢٠). الآثار النفسية للتنمر الإلكتروني واستراتيجيات المواجهة الاستباقية: من منظور طلبة الإعلام والاتصال بجامعة أدرار. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣(٢)، 107 – 75 http://search.mandumah.com/Record/1051838
- حافظ، هبة علي (٢٠٢١). هل تسمعني مبادرة تحارب التنمر الإلكتروني. مسترجع (٢٠٢٤، فبراير ١٠)
- https://gate.ahram.org.eg/daily/News/203632/27/793753/%D9%85%D8%B5%D8%B1/%C2%AB%D9%87%D9%84-%D8%AA%D8%B3%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89%C2%BB-%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%89.aspx
- الحجيلي، ربي عبدالحميد سليمان& حلبي، آمال سعد الدين حسين(٢٠٢٢). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب السعودي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني: دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي: تويتر أنموذجًا. *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*،٩، 214 – 161 http://search.mandumah.com/Record/1314882
- حمدي، رنا (٢٠٢٢). التنمر والإبتزاز الإلكتروني: محاضرة بثقافة الفيوم. جريدة أخبار اليوم. مسترجع (٢٠٢٣، مارس ٤) https://www.almasryalyoum.com/news/details/2593198
- الشهراني، أبرار محمد آل هبشان (٢٠٢١). اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني: دراسة ميدانية بالتطبيق على مستخدمي تويتر. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٥ (٧)، 51 – 20 http://search.mandumah.com/Record/1177478
- طعيمة، إيمان (٢٠١٨). معًا ضد التنمر" ندوة توعوية للأطفال بمكتبة مصر الجديدة العامة. جريدة أخبار اليوم. مسترجع (٢٠٢٤، يناير ٢٤) https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2750463/1/-%D9%85%D8%B9%D9%8B%D8%A7-%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1-%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%A9-%D8%AA%D9%88%D8%B9%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D8%A8%D9%85%D9%83%D8%AA
- عبد المنعم، عمر(٢٠٢٢). التنمر الإلكتروني وكيف يمكن لأخصائي المكتبات أَنَّ يساهم في مجابهته. مسترجع (٢٠٢٣، ديسمبر ٢٢) http://blogaruc.blogspot.com/2022/03/blog-post.html
- العتل، محمد حمد محمد & العجمي، محمد علي عبدالله & الشمري، أحمد شلال (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، ١(٢)، 219 – 254 http://search.mandumah.com/Record/1139276
- العديل، عبدالله بن خليفة بن عبد اللطيف (٢٠٢٢). دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمر الإلكتروني كما يدركها طلاب جامعة الباحة. *مجلة التربية*، ١٩٦(٣)، 553 – 517 http://search.mandumah.com/Record/1353825

- علي، أماني زاهر شحاتة محمد. (٢٠٢٢). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتنمر الإليكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تنبؤية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية*، ٣٤ (٥٤٢)، 542 – 489 http://search.mandumah.com/Record/1280348
- القاضي، أمجد بدر منصور& الفقيه، ديالا موسى علي (٢٠٢٢). معالجة التنمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني: دراسة كيفية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*، ٩، 111 – 73 http://search.mandumah.com/Record/1314854
- قانون رقم ١٨٩ لسنة ٢٠٢٠ بتعديل أحكام قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧. الجريدة الرسمية، ٣٦ مكرر (ب) في ٥ سبتمبر ٢٠٢٠ . https://drive.google.com/file/d/1IbMFpF8NX6DU_-_n6cq-WJe7DVtxGIl-/view
- محمد، ثناء هاشم محمد. (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٢ (٢)،١٨١– ٢٤٧ . http://search.mandumah.com/Record/1040530
- مرزوق، سماح عبد الفتاح محمد (٢٠٢٢). برنامج تدريبي لتوعية ونشر ثقافة مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني للطالبة المعلمة عبر مواقع التواصل الرقمي. *مجلة الطفولة والتربية*، ١٤(٥١) ، 534 – 469 http://search.mandumah.com/Record/1312010
- المطيري، أسماء حبيب& نصيف، خديجة عبد الله. (٢٠٢٠). *مدى وعي الطالبات بخدمات الإرشاد الإلكتروني في التعامل مع التنمر الإلكتروني: دراسة وصفية تحليلية واستطلاعية مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة* –٢٠٢٠ (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز، جدة http://search.mandumah.com/Record/1118646
- منشورات قانونية (٢٠٢١). تعديل بعض أحكام قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لمواجهة التنمر ضدهم بالقانون رقم ١٥٦ لسنة ٢٠٢١. https://manshurat.org/node/74886
- الموسوعة العربية الشاملة (د.ت). التنمر. مسترجع (٢٠٢٣، فبراير ١٨) https://www.mosoah.com/career-and-education/education/%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89-%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1/
- وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (٢٠٢٣). من نحن: مبادرة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. مسترجع (٢٠٢٤، يناير ٩) https://www.basicict.gov.eg/aboutUsAr.aspx
- Alzaqebah ,Malek& Ghaith M. Jaradat& Nassan Dania& Rawan Alnasser& Mutasem K. Alsmadi&Ibrahim Almarashdeh&Sana Jawarneh& Maram Alwohaibi& Noha A. Al-Mulla&Nouf Alshehab& Suboh Alkhushayni(2023).Cyberbullying detection framework for short and imbalanced Arabic datasets.Journal of King Saud University - Computer and Information Sciences,35(8) https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1319157823002069?via%3Dihub
- Amazon.com.Bully Block (2024,february8). https://www.amazon.com/Spy-Parent-LLC-Bully-Block/dp/B004WG0I2S
- Anderson, Katie Elson. (2022), "Getting acquainted with social networks and apps: understanding, preparing for and responding to online harassment", *Library Hi Tech News*, 39 (2), 6-10 https://doi.org/10.1108/LHTN-06-2021-0042

- Anderson, Ameila, & Phillips, Abigal. (2019). "Getting basic information isn't as helpful as the nuanced advice we can give each other": Teens with autism on digital citizenship education. Journal of Research on Libraries and Young Adults, *10*(3), 1-27 https://www.proquest.com/scholarly-journals/getting-basic-information-isnt-as-helpful-nuanced/docview/2544010817/se-2
- Anti-Bullying Alliance (2023,july 9). Our definition of bullying. https://anti-bullyingalliance.org.uk/tools-information/all-about-bullying/understanding-bullying/definition
- Cambridge Dictionary (n.d.). Cyber bullying. In Cambridge dictionary Retreived (2023,june 15) https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/cyberbullying
- Charles, Nathifa. (2022). *Cyberbullying: The impact on youths through social media* (Order No. 30241099). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2758348918).
- https://www.proquest.com/dissertations-theses/cyberbullying-impact-on-youths-through-social/docview/2758348918/se-2
- Collins (n.d.). Bully. In Collins dictionary Retreived (2023, july 29) https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/bullying
- Dunmade, Aderinola Ololade and Tella, Adeyinka. (2023), "Libraries and librarians' roles in ensuring cyberethical behaviour", *Library Hi Tech News*, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/LHTN-04-2023-0068/full/pdf?title=libraries-and-librarians-roles-in-ensuring-cyberethical-behaviour
- Dredge , Rebecca& John, Gleeson& Garcia, Xochitl de la Piedad (2014).Presentation on Facebook and risk of cyberbullying victimisation.Computers in Human Behavior,40,16-22 https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0747563214004099?via%3Dihub
- Esharenana , Adomi & Eriki, Joy & Tiemo, Pereware & Lucky, Akpojotor. (2016). Incidents of Cyberbullying Among Library and Information Science (LIS) Students at Delta State University, Abraka, Nigeria. International Journal of Digital Literacy and Digital Competence (IJDLDC). 7, 52-63 DOI:10.4018/IJDLDC.2016100104.
- Huang, Li Min (2019).Stand To Stop: A Content Analysis of Youtube Videos About Cyberbullying In Schools And Library-Based Interventions, *ICERI2019 Proceedings*, 8246-8255. https://doi.org/10.21125/iceri.2019.1959
- Instagram(2023,March22). Anti-Bullying:Instagram stands against online bullying https://about.instagram.com/community/anti-bullying
- Jones, Thomas (2023,March24). Most useful Anti Bullying Apps for parental control : Anti Bullying App. https://famisafe.wondershare.com/anti-bullying/usefull-anti-bullying-apps-or-ideas-for-parental-control.html
- Kintonova, Aliya.&Vasyaev, Alexander.& Shestak, Viktor (2021), "Cyberbullying and cyber-mobbing in developing countries", *Information and Computer Security*, 29 (3), 435-456. https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/ICS-02-2020-0031/full/pdf?title=cyberbullying-and-cyber-mobbing-in-developing-countries
- Merriam-Webster. (n.d.). Bully. In Merriam-Webster.com dictionary Retreived (2023,July29) . https://www.merriam-webster.com/dictionary/bully
- Nkwanyana,Bhekuyise Prince&Nzima,Dumisani Russell(2022).Influence of secondary school learners characteristics on perceived cyberbullying behavior,20(2). https://www.proquest.com/scholarly-journals/influence-secondary-school-learners/docview/2728238681/se-2

- Pavolic,Dwight(2023,December12). 10 Best ways to prevent cyberbullying online. https://www.hp.com/ca-en/shop/offer.aspx?p=best-ways-to-prevent-cyber-bullying-online
- Phillips,Abigail leigh.(2014). More than just books:librarian as a source of support for cyberbullied young adults.The journal of research on libraries and young adults, 4. https://www.yalsa.ala.org/jrlya/2014/05/more-than-just-books-librarians-as-a-source-of-support-for-cyberbullied-young-adults/
- Phillips, Abigail leigh. (2016). *The empathetic librarian: Rural librarians as a source of support for rural cyberbullied young adults* (Order No. 10120555). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1806821473). https://www.proquest.com/dissertations-theses/empathetic-librarian-rural-librarians-as-source/docview/1806821473/se-2
- Snap chat (2023,August7). Harassment and bullying: community guidelines explainer series. https://values.snap.com/privacy/transparency/community-guidelines/harassment-and-bullying
- Tiktok (2023,September15).Bullying prevention. https://www.tiktok.com/safety/en/bullying-prevention/
- The Daily lowan (2021). Top apps to stop cyber bullying. https://dailyiowan.com/2021/06/01/top-apps-to-stop-cyberbullying/
- Unicef (2022).Cyber bullying: what is it and how to stop it. Retreived (2024,March16) https://www.unicef.org/end-violence/how-to-stop-cyberbullying#11
- X help center (2023,June19). Abuse and harassment **https://help.twitter.com/en/rules-and-policies/abusive-behavior**
- Yasdin,yasdin&Abduh,Amirullah&Musa,Muhammad Iskandur& Rauf,Bakhrani(2020). Impact of cyberbullying on the developmeny of student skills in engineering education.Systematic Review in Pharmacy,11(12).
- https://www.sysrevpharm.org/abstract/impact-of-cyberbullying-on-the-development-of-student-soft-skills-in-engineering-education-67252.html
- Youtube policies(2023,June28). Harassment & cyber bullying policies . https://support.google.com/youtube/answer/2802268?hl=en&ref_topic=9282436&sjid=9680773908602465949-EU
- Zimmer, Scott (2022). *Workplace bullying in academic libraries* (Order No. 28968033). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2649015533). https://www.proquest.com/dissertations-theses/workplace-bullying-academic-libraries/docview/2649015533/se-2

الملحق

الاستبيان

المحور الأول – مدى وعي الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) بالتنمر الإلكتروني وطرق مواجهته.

الاسم (اختياريًّا) : ---------- * السنة الدراسية: ----------

النوع: * ذكر * أنثى

السن : * ١٨– ٢٠ * ٢١–٢٣ * ٢٤– ٢٦ * ٢٧–٣٠

أولاً – مفهوم التنمر الإلكتروني:

١– ما معدل استخدامك لشبكة الإنترنت يوميًّا؟

- **ساعة. * ساعتان. * ثلاث ساعات. * أربع ساعات أو أكثر. * عند الضرورة.**

٢– ما معنى التنمر الإلكتروني؟

- **استخدام شبكة الإنترنت للاستهزاء والسخرية من شخص ما على سبيل الدعابة.**
- **استخدام شبكة الإنترنت في تهديد شخص وتخويفه.**
- **استخدام شبكة الإنترنت في تشويه سمعة شخص ما.**
- **التعبير عن الآراء وإبداء التعليقات بألفاظ أو صور مسيئة عبر شبكة الإنترنت.**

٣– هل سبق وتفاعلت مع منشور به تنمر على شخص من دون قصد من خلال المشاركة؟

- **بعلامة إعجاب .**
- **كتابة تعليق مسيئ أو وضع إيموجي به سخرية.**
- **إعادة إرسال الرسائل المسيئة والمساهمة في نشرها.**
- **لا مطلقًا.**

٤ – هل تجد أَنَّ التنمر الإلكتروني ظاهرة تحتاج إلى المواجهة؟

- **نعم، لأنَّها تسبب أضرارًا نفسية وجسدية. * نعم، لأنَّها قد تهدد حياة الإنسان. * لا أعتقد ذلك.**

٥– من ضحايا التنمر الإلكتروني من وجهة نظرك؟

- **الشخص الضعيف. * الشخص المشهور. * الشخص الناجح (الفائز). * أي إنسان.**

٦– ما أسباب انتشار التنمر الإلكتروني؟

*** حب إيذاء الآخرين. * التسلية والاستهزاء بالآخرين.**

*** الغيرة من شخص ما. * أخرى أرجو ذكرها.**

٧ – ما مصدر معلوماتك عن ظاهرة التنمر الإلكتروني؟

*** الأهل و الأصدقاء. * الإنترنت. * التليفزيون والإذاعة.**

*** الدراسة في قسم المكتبات والمعلومات. * ندوات وورش عمل بالجامعة. * أخرى أرجو ذكرها.**

٨ – ما طبيعة البيانات التي تضعها على حساباتك الشخصية على شبكة الإنترنت؟

*** الاسم. * السن. * العنوان. * الحالة الإجتماعية. * المهنة.**

*** صور وفيديوهات شخصية. * صور وفيديوهات عامة. * الأحداث والأنشطة الحياتيه. * أخري أرجو ذكرها.**

ثانيًا – أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني وطرقها وآثارها:

١- ما الوسائل التي يتم التنمر الإلكتروني من خلالها من وجهة نظرك؟

* الرسائل النصية القصيرة. * مواقع التواصل الاجتماعي. * البريد الإلكتروني.

* منصات الألعاب. * تطبيقات الدردشة العامة عبر الإنترنت.

* تطبيقات الدردشة الخاصة عبر الإنترنت. * أخرى أرجو ذكرها.

٢ - ما آثار التنمر الإلكتروني من وجهة نظرك؟

- الميل للعزلة. * فقدان الثقة بالنفس. * صعوبة الثقة بالآخرين.
- تدني المستوى الدراسي. * الخوف والقلق. * التفكير في الانتحار.
- اضطرابات نفسية وجسدية. * أخرى أرجو ذكرها.

٣ – ما الطرق المناسبة من وجهة نظرك لمواجهة التنمر الإلكتروني، في حالة تعرضك له؟

- طلب المساعدة من الأهل أو الأصدقاء.
- استخدام برمجيات مضادة للتنمر الإلكتروني.
- منع المتنمر وضبط إعدادات الخصوصية بحساباتي الشخصية على شبكة الإنترنت.
- إبلاغ تقرير للموقع الذي حدث به التنمر.
- إنشاء حساب جديد.
- إبلاغ السلطات المختصة.
- لا أهتم وأتجاهل التنمر.
- أخرى أرجو ذكرها.

٤ - ما إعدادات الخصوصية التي قمت بتفعيلها من قبل في حساباتك الشخصية؟

- المنع(Block). *الحظر(Restrict). *التقرير(Report). * تحويل الحساب إلى شخصي.* منع التعليقات. * لم أستخدم أي منها.

٥ – ما التطبيقات المضادة للتنمر الإلكتروني التي سبق لك استخدامها؟

*Knowbullying * BullyBlock * Safe Eyes Mobile *My Mobile Watchdog

* Bully button * Re-Think * أخرى يرجى ذكرها. * لم أستخدم أي منها من قبل.

٦- ما عقوبة التنمر الإلكتروني في القانون المصري؟

- الغرامة. * السجن. * لا أعلم.

<u>ثالثا- الدور المنوط بالمكتبات لمواجهة التنمر الإلكتروني:</u>

١- ما الدور الذي يجب على المكتبات القيام به لمواجهة التنمر الإلكتروني؟

- إعداد ورش عمل. * عقد ندوات توعوية. * تقديم دورات تدريبية.
- تقديم إرشادات من خلال موقع المكتبة. * اقتراح كتب ومقاطع فيديو عن التنمر الإلكتروني.
- إعداد أدلة إرشادية عن الاستخدام الأمن للإنترنت. * إعداد أنشطة للتعريف بالتنمر الإلكتروني.
- أخرى أرجو ذكرها.

٢- ما الحلول المقترحة من وجهة نظرك للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني؟

- زيادة الوعي بالتنمر الإلكتروني ومخاطره.
- عدم مشاركة المعلومات الشخصية والصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- عدم المشاركة في التنمر على أحد المنشورات لأي شخص بالتعليق أو وضع أحد التعبيرات.
- استخدام كلمات مرور آمنة، وغير معتادة للحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني.
- عدم نشر نقاط الضعف عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تسجيل الخروج من الحسابات الشخصية في حالة استخدام أجهزة عامة.
- زيادة الوعي بقوانين التنمر الإلكتروني.
- أخرى أرجو ذكرها.

المحور الثاني– تعرض الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) للتنمر الإلكتروني:

١– هل سبق وتعرضت للتنمر الإلكتروني ؟

- نعم. * لا.

في حالة تعرضك للتنمر الإلكتروني من قبلٌ، والإجابة (بنعم)، فأرجو الإجابة عن الأسئلة من رقم (2) حتى رقم (٥)، أما في حالة الإجابة ب(لا) فأرجو إنهاء الاستبيان.

2– ما معدل تعرضك للتنمر الإلكتروني؟

*** دائمًا. * غالبًا. * أحيانًا. * نادرًا.**

٣– ما المواقع الإلكترونية التي سبق وتعرضت للتنمر الإلكتروني من خلالها؟

*** الفيس بوك. * إكس (تويتر). * يوتيوب. * إنستجرام. * سكايب. *الياهو.**

*** الجي ميل G–mail * شات مصر *واتس أب. * منصات الألعاب. * أخرى يرجي ذكرها.**

٤– ما أشكال التنمر الإلكتروني التي سبق التعرض لها من قبلٌ؟

- المضايقة الإلكترونية. *تشويه السمعة. * انتحال الهوية. * المطاردة الإلكترونية.
- النبذ والاستبعاد. * الإفصاح.

٥ – ما مجالات التنمر الإلكتروني التي سبق التعرض لها من قبلٌ؟

- المظهر الخارجي. * الوضع المادي. * الوضع الصحي.
- التخصص الدراسي. * أخرى يرجى ذكرها.